التاريخ والسيرة والمناقب

باب الفضائل والمناقب

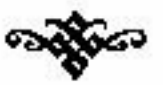

obeikandl.com

obeikandl.com

ف ل الصحابة وف ل قرنهم

٣٠٦٢- **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**؛ قال: قال النبيّ ﷺ: «لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً، ما بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيفَهُ». [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم زاد في أوله؛ قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبدالرحمن بن عوف شيءٌ، فسبَّهُ خالدٌ، فقال رسول الله ﷺ .. الحديث.

٣٠٦٣- **عن عمران بن حُصين**؛ قال: قال النبيّ ﷺ: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». قال عِمرانُ: لا أدري، أذكر النبيُّ ﷺ بعد قرنِه قرنين أو ثلاثةً، قال النبيّ ﷺ: «إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْماً يَخُونُونَ وَلاَ يُؤْتَمَنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلاَ يَفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ». [متفق عليه].

٣٠٦٤- **عن عبدالله**؛ عن النبيّ ﷺ قال: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ: تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ». [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم: فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال: «ثُمَّ يَتَخَلَّفُ مِنْ بَعْدِهِم خَلْفٌ. تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ».

٣٠٦٥- **عن أبي هريرة**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي. لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي. فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً، مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلاَ نَصِيفَهُ». [رواه مسلم].

٣٠٦٦- **عن أبي هريرة**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ. ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». والله أعلم أذَكَرَ الثالث أم لا. قال: «ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ يُحِبُّون السَّمَانَةَ. يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا». [رواه مسلم].

٣٠٦٧- **عن عائشة**؛ قالت: سأل رجلٌ النبيّ ﷺ: أيُّ النَّاسِ خيرٌ؟ قال: «القَرْنُ الذي أنَا فِيهِ. ثُمَّ الثَّانِي. ثُمَّ الثَّالِثُ». [رواه مسلم].

٣٠٦٨- **عن عروة**؛ قال: قالت لي عائشة: يا ابن أختي، أُمِرُوا أن يستغفروا لأصحاب النبيّ ﷺ فسبُّوهم. [رواه مسلم].

٣٠٦٩- **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**؛ عن النبيّ ﷺ قال: «يَأْتِي زَمَانٌ يَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَيُقَال: نعم، فَيُفْتَحُ عليه، ثم يأتي زمانٌ، فيُقال: فيكُم من صحِبَ أصحاب النبيّ ﷺ؟ فيُقال: نعم. فيُفتحُ، ثم يأتي زمانٌ فيقال: فيكُم من صَحِبَ صَاحِبَ أصحابِ النبيّ ﷺ؟ فيُقال: نَعمْ، فيُفتحُ». [متفق عليه].

٣٠٧٠- **عن أبي هريرة**؛ عن رسول الله ﷺ قال: «تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ، خِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلاَمِ إِذَا فَقُهُوا، وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً، وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلاَءِ بِوَجْهٍ، وَيَأْتِي هَؤُلاَءِ بِوَجْهٍ». [متفق عليه]. وفي رواية لهما: «.. تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّ النَّاسِ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّأْنِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ». [رواه البخاري].

٣٠٧١- **عن عبدالله بن عمر**؛ قال: صلَّى النبيُّ صلاة العِشاءِ في آخر حياته، فلمَّا سلَّم، قام النبيُّ ﷺ فقال: «أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هذِهِ، فَإِنَّ رَأْسَ مِئَةٍ، لاَ يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ». فَوَهِلَ الناس في مقالةِ رسول الله ﷺ، إلى ما يتحدثون من هذه الأحاديث، عن مئة سنةٍ، وإنما قال النبيّ ﷺ: «لاَ يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ». يُريدُ بذلك أنها تَخْرِمُ ذلك القرن. [متفق عليه].

٣٠٧٢- **عن جابر بن عبدالله**؛ عن النبيّ ﷺ، أنه قال ذلك قبلَ موْتِهِ بِشَهْرٍ. أو نحوِ ذلك: «مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ، الْيَوْمَ، تَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ، وَهْيَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ». وفي رواية: «تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ؟ وإِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ. وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ منْفُوسَةٍ تَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ». [رواه مسلم].

٣٠٧٣- **عن أبي سعيد**؛ قال: لمَّا رجع النبيُّ ﷺ من تبوك، سألوه عن الساعة. فقال رسول الله ﷺ: «لاَ تَأْتِي مِئَةُ سَنَةٍ، وَعلَى الأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ الْيَوْمَ». [رواه مسلم].

obeikan.com

فضل الأنصار

٣٠٧٤- **عن أنس بن مالك**؛ عن النبيّ ﷺ قال: «آيَةُ الإِيمَانِ حُبُّ الأَنْصَارِ، وآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الأَنْصَارِ». [متفق عليه].

٣٠٧٥- **عن غيلان بن جرير**؛ قال: قُلتُ لأنس: أرأيتَ اسم الأنصارِ، كُنتُم تُسمَّونَ بِهِ أم سَمَّاكُمُ اللَّهُ؟ قال: بَلْ سَمَّانَا اللَّهُ. كُنا ندخل على أنسٍ، فيُحدِّثُنا مناقِبَ الأنصار ومَشَاهِدَهُم، ويُقبِلُ عَلَيَّ، أو على رجلٍ من الأزدِ، فيقول: فعل قومُك يوم كذا وكذا، كذا وكذا. [رواه البخاري].

٣٠٧٦- **عن أنس بن مالك**؛ قال: حزِنتُ على من أُصيب بالحرَّةِ، فكتب إليَّ زيدُ بن أرقم، وبلغهُ شدَّةُ حُزني، يذكُرُ: أنه سَمع رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ». وشكَّ ابن الفضل في: «أبناء أبناء الأنصار». فسأل أنساً بعض من كان عنده، فقال: هو الذي يقول رسول الله ﷺ: «هذا الَّذي أوْفَى اللهُ له بِأُذنِهِ». [متفق عليه].

٣٠٧٧- **عن أبي هريرة**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْلاَ الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ وادياً، أو شِعْباً، لَسَلَكْتُ وادِيَ الأنصارِ، أو شِعْبَ الأَنْصَارِ». [رواه البخاري]. وزاد في رواية؛ فقال أبو هريرة: ما ظلم، بأبي وأُمِّي، آوَوْهُ وَنَصَرُوهُ، أوْ كَلِمةً أُخْرَى. [رواه البخاري].

٣٠٧٨- **عن البراء**؛ قال: سمعتُ النبيّ ﷺ، أو قال: قال النبيّ ﷺ: «الأَنْصَارُ لاَ يُحِبُّهُمْ إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يُبْغِضُهُمْ إِلاَّ مُنَافِقٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ». [متفق عليه].

٣٠٧٩- **عن أبي سعيد**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُبْغِضُ الأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ». [رواه مسلم].

٣٠٨٠- **عن أنس بن مالك**؛ أن امرأة من الأنصار أتت النبيّ ﷺ معها أولادُها، فقال النبيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ لأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ» قالها ثلاث مِرَارٍ. [متفق عليه].

٣٠٨١- **عن أبي هريرة**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لاَ يُبْغِضُ الأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ». [رواه مسلم].

٣٠٨٢- **عن أنس**؛ قال: رأى النبيّ ﷺ النساء والصبيان مُقبلين - قال: حَسِبتُ أنه قال - مِنْ عُرْسٍ، فقام النبيّ ﷺ مُمثِّلاً فقال: «اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ». قالها ثلاث مرار. [متفق عليه].

٣٠٨٣- **عن أنس**؛ أن رسول الله ﷺ استغفر للأنصار. قال وأحسبُهُ قال: «وَلِذَرَارِيِّ الأَنْصَارِ، وَلِمَوَالِي الأَنْصَارِ» لا أشُكُّ فيه. [رواه مسلم].

٣٠٨٤- **عن أنس**؛ قال: أراد النبيّ ﷺ أن يُقطِعَ من البحرين، فقالت الأنصارُ: حَتَّى تُقطعَ لإخواننا من المُهاجرين مثل الذي تُقطعُ لنا، قال: «سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي». [رواه البخاري].

٣٠٨٥- **عن أنس بن مالك، عن أُسيد بن حُضير**؛ أن رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله، ألا تَسْتَعْمِلُني كما اسْتَعْمَلْتَ فُلاَناً؟ قال: «سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الحَوْضِ». [متفق عليه].

٣٠٨٦- **عن ابن عباس**؛ قال: صَعِد النبيّ ﷺ المنبر، وكان آخر مجلسٍ جلسهُ، متعطفاً مِلحفةً على مَنكبيه، قد عصبَ رأسهُ بعصابةٍ دَسِمةٍ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أَيُّهَا النَّاسُ إِليَّ». فثابُوا إليه، ثمَّ قال: «أَمَّا بَعْدُ، فإنَّ هذا الحيَّ مِنَ الأنصارِ، يَقِلُّونَ ويَكثُرُ النَّاسُ، فَمَنْ وَلِيَ شيئاً مِنْ أُمَّةِ مُحمَّدٍ فاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أَحداً أَوْ يَنْفَعَ فِيهِ أَحداً، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ». [رواه البخاري]. وفي رواية: «ويقل الأنصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام». [رواه البخاري].

٣٠٨٧- **عن أنس بن مالك**؛ عن النبيّ ﷺ قال: «الأنصارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي، وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ، وَيَقِلُّونَ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزوا عَنْ مُسِيئِهِمْ». [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري، قال: مرَّ أبو بكرٍ والعباسُ بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون، فقال: ما يُبكيكم؟ قالوا: ذكرْنا مجلسَ النبيِّ ﷺ مِنَّا فدخل على النبيّ ﷺ فأخبره بذلك، قال: فخرج النبيُّ ﷺ وقد عصب على رأسه حاشيةَ بُرْدٍ، قال: فصعِدَ المنبرَ، وَلَمْ يصعدهُ بعد ذلك اليوم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أُوصِيكُمْ بِالأَنْصَارِ، فَإِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْبَتِي، وَقَدْ قَضَوُا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِم». [رواه البخاري].

٣٠٨٨- **عن زيد بن أرقم**؛ قالت الأنصار: يا رسول الله، لكُلِّ نبي أتباعٌ، وإنا قد اتَّبعناك، فادعُ الله أن يجعلَ أتباعنا مِنَّا، فدعا به، فَنَمَيْتُ ذلك إلى ابن أبي ليلى، قال: قد زعم ذلك زيدٌ. [رواه البخاري]. وفي رواية؛ قال ﷺ: «اللهم اجعل أتباعهم منهم». [رواه البخاري].

٣٠٨٩- **عن أبي هُريرة**؛ قال: قال رسول الله ﷺ وهو في مجلسٍ عظيم من المسلمين «أُحَدِّثُكُمْ بِخَيرِ دُورِ الأنْصَارِ؟» قالوا: نعم. يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «بَنُو عَبْدِ الأشْهَلِ»، قالوا: ثم مَنْ؟ يا رسول الله، قال: «ثُمَّ بَنُو النَّجَارِ» قالوا: ثُمَّ من؟ يا رسول الله، قال: «ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْن الْخَزْرَجِ». قالوا: ثُمَّ من؟ يا رسول الله، قال: «ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ»، قالوا: ثم من؟ يا رسول الله، قال: «ثُمَّ فِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ» فقام سعدُ بن عُبادةَ مُغضباً. فقال: أنَحنُ آخِرُ الأربَعِ؟ حين سمَّى رسول الله ﷺ دارهم. فأراد كلام رسول الله ﷺ فقال له رجالٌ من قومِهِ: اجلس. ألا ترضى أن سمَّى رسول الله ﷺ داركم في الأربع الدُّور التي سمَّى؟ فمن ترك فلم يُسَمَّ أكثرُ مِمَّنْ سمَّى. فانتهى سعدُ بن عُبادةَ عن كلام رسول الله ﷺ. [رواه مسلم].

٣٠٩٠- **عن أنس بن مالك**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ». قالوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: «بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ الذين يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الأشْهَلِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ». ثم قال بيده فقبض أصابعهُ، ثم بسطهنَّ كالرَّامي بيده، ثم قال: «وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ». [رواه البخاري].

٣٠٩١- **عن أبي حُميد**؛ عن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ خَيْرَ دُورِ الأنصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَارِ، ثُمَّ بَنِي عَبدِ الأشْهَلِ، ثُمَّ دارُ بَنِي الحارثِ، ثمَّ بني سَاعِدَةَ، وفي كُلِّ دُورِ الأنْصَارِ خَيْرٌ». فَلَحِقْنا سَعْدَ بن عُبادةَ، فقال أبو أُسيد: ألم تر أن نبيَّ ﷺ خيَّر الأنصار، فجعلنا آخيراً؟ فأدرَكَ سعدٌ النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، خُيِّرَ دُورُ الأنصارِ فَجُعِلنا آخِراً، فقال: «أَوَلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الخِيَارِ». [رواه مسلم].

٣٠٩٢- **عن أبي أُسيد**؛ قال: قال النبيّ ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الأَنْصَارِ بَنُو النَّجَارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الحَارِثِ بْنِ الْـخَزْرَجِ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، وفي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ». فقال سعدٌ: ما أرى النبيّ ﷺ إلا قد فضَّل علينا؟ فقيلَ: قد فضَّلكم على كثيرٍ. [متفق عليه]. وزاد في رواية لمسلم؛ قال أبو أسيد: والله لو كنت مؤثراً بها أحداً لآثرت بها عشيرتي. وفي رواية أخرى له؛ قال أبو أُسيدٍ: أَتُهَمُ أَنا على رسول الله ﷺ؟ لو كُنتُ كاذباً لبدأْتُ بقومي، بني سِاعِدةَ. وبلغ ذلك سعد بن عُبادة فوجد في نفسه. وقال: خُلِّفْنَا. فكُنَّا آخِرَ الأَرْبَعِ. أَشرِجوا لي حِمَاري آتِي رسول الله ﷺ. وكلَّمه ابن أخيه، سهلٌ فقال: أتذهبُ لِتَرُدَّ على رسول الله ﷺ؟ ورسولُ الله ﷺ أعلمُ. أوليس حَسبُك أن تكون رابع أربعٍ. فرجع وقال: اللهُ ورسولهُ أعلم. وأمر بحمارهِ فحُلَّ عنه.

٣٠٩٣- **عن قتادة**؛ قال: ما نَعلمُ حيّاً من أحياءِ العربِ، أكثر شهيداً، أعزَّ يوم القيامةِ من الأنصار. قال قتادةُ: وحدَّثنا أنسُ بن مالكٍ: أنه قُتِلَ منهم يومَ أُحُدٍ سبعون، ويوم بئر معونةَ سبعون، ويوم اليمامة سبعون. قال: وكان بئر معونة على عهد رسول الله ﷺ، ويوم اليمامة على عهد أبي بكرٍ، يوم مُسيلمة الكذاب. [رواه البخاري].

٣٠٩٤- **عن أنس بن مالك**؛ قال: صَحِبتُ جرير بن عبدالله، فكان يخدُمني وهو أكبرُ من أنسٍ قال جريرٌ: إني رأيتُ الأنصار يصنعُون شيئاً لا أجِدُ أحداً منهُم إلاَّ أكْرَمْتُهُ. [متفق عليه]. ولفظ مسلم؛ قال: خرجتُ مع جرير بن عبدالله البَجَليّ في سفرٍ. فكان يُخدمني، فقلت له: لا تفعل. فقال: إني قد رأيتُ الأنصار تصنعُ برسول الله ﷺ شيئاً، آليتُ أن لا أصحبَ أحداً منهم إلا خدمتُهُ.

ذكر مسائل بعض المهاجرين

٣٠٩٥- **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**؛ أن رسول الله ﷺ جلس على المِنبرِ فقال: «إِنَّ عَبْداً خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا ما شَاءَ، وَبَيْنَ ما عِنْدَه، فاخْتَارَ ما عِنْدَهُ». فبكى أبو بكرٍ

وقال: فَدَيْناك بآبائنا وأُمهاتِنا. فعجبنا له، وقال الناس: انظروا إلى هذا الشيخ، يُخبرُ رسول اللـه ﷺ عـن عبدٍ خيَّرهُ الله بين أن يُؤْتِيهُ من زهرةِ الدنيـا وبين ما عندهُ، وهو يقول: فديناكَ بآبائنا وأُمَّهاتنا، فكان رسـول الله ﷺ هو المُخيَّرُ، وكان أبو بكرٍ هو أعلمَنَا به. وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً مِنْ أُمَّتِي لاَتَّخَـذْتُ أَبَـا بَكْرٍ، إِلاَّ خُلَّةَ الإِسْـلاَمِ، لاَ يَبْقَيَنَّ فِي المَسْـجِدِ خَوْخَـةٌ إِلاَّ خَوْخَةُ أبي بكرٍ».. [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري؛ قـال: «يَا أَبَا بَكْرٍ لاَ تَبْكِ، إِنَّ أَمَنَّ النَّـاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِـهِ أَبُـو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْـتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً مِنْ أُمَّتِـي لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أُخوَّةُ الإِسْـلاَمِ وَمَوَدَّتُهُ، لا يبقينَّ في المسجد بابٌ إلاَّ سُدَّ، إلاَّ بابَ أبي بكرٍ». [رواه البخاري].

٣٠٩٦- **عـن أنـس**، عن أبي بكرٍ؛ قال: قلت للنبي ﷺ وأنا في الغار: لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا، فقال: «ما ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا». . [متفق عليه]. وفي رواية للبخـاري؛ قـال: كُنتُ مـع النبيّ ﷺ في الغار، فرفعتُ رأسـي فإذا أنـا بأَقْدام القوم، فقلت: يا نبيَّ الله، لو أن بعضهم طَأْطَأَ بصرهُ رآنا، قال: «اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ، اثْنَانِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا». [رواه البخاري].

٣٠٩٧- **عـن أبـي الـدرداءِ**؛ قال: كُنت جالسـاً عند النبـيّ ﷺ إذ أقبل أبو بكرٍ آخـذاً بطرف ثوبه، حتى أبدى عن رُكبتِه، فقال النبيّ ﷺ: «أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ». فَسَـلَّمَ وَقال: إنِّي كان بيني وبين ابن الخَطَّاب شَـيءٌ فَأَسْـرعتُ إليه ثم ندمتُ، فسـألته أن يغفرَ لي فأَبى عليَّ، فأقبلـتُ إليـك فقال: «يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ» ثلاثاً، ثمَّ إن عُمر نَدِمَ فأتى منزل أبي بكرٍ فسأل: أثَمَّ أبو بكرٍ؟ فقالوا: لا، فأتى إلى النبيّ ﷺ فسلَّمَ، فجعل وجهُ النبيّ ﷺ يتمعَّرُ، حتى أشفقَ أبو بكرٍ، فجثا على رُكْبتيه فقال: يا رسول الله، والله أنا كُنتُ أظلمَ، مرَّتين، فقـال النبـيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِـي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذَبْـتَ، وقال أبو بكرٍ صَدَقَ. وَوَاسَـانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي». مرتين، فما أُوذي بعدها. [رواه البخاري]. وفي روايـة؛ قـال: كانت بين أبي بكـرٍ وعُمر مُحاورةٌ، فأغضبَ أبو بكـرٍ عُمر، فانصرف عنه

عُمر مُغضَباً، فاتَّبعه أبو بكرٍ يسأله أن يستغفِرَ له فَلَمْ يفعل، حتى أغلق بابهُ في وجهه فأقبل أبو بكرٍ إلى رسول الله ﷺ. [رواه البخاري].

٣٠٩٨- **عن جُبير بن مُطعم**؛ قال: أتت امرأة النبيّ ﷺ فأمرها أن ترجِعَ إليه، قالت: أرأيت إن جئتُ ولم أجِدْكَ؟ كأنها تقول: الموت، قال ﷺ: «إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ». [متفق عليه].

٣٠٩٩- **عن عروة**؛ أن النبيّ ﷺ خطب عائشة إلى أبي بكر، فقال له أبو بكرٍ: إنما أنا أخوكَ، فقال: «أَنْتَ أَخِي فِي دِينِ اللَّهِ وَكِتَابِهِ، وَهِيَ لِي حَلاَلٌ». [رواه البخاري].

٣١٠٠- **عن أبي هريرة**؛ قال: صلَّى رسول الله ﷺ صلاة الصُّبح، ثم أقبل على الناس فقال: «بَيْنَا رَجُلٌ يسوقُ بَقَرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهذَا، إِنَّمَا خُلِقْنا لِلْحَرْثِ». فقال الناسُ: سُبحان الله بَقَرَةٌ تَكَلَّمُ، فقال: «فإِنِّي أُومِنُ بهذا أنا وأبو بكرٍ وعمر - وما هما ثَمَّ - وبينما رجُلٌ في غنمه إذ عدا الذِّئْبُ فذهبَ مِنْها بِشاةٍ، فَطَلَبَ حتَّى كأَنَّهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ هَذَا: اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي، فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ، يَوْمَ لاَ رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي». فقال النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ، قال: فَإِنِّي أُومِنُ بِهذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». وما هما ثَمَّ. [متفق عليه].

٣١٠١- **عن عمرو بن العاص**؛ أن النبيّ ﷺ بعثهُ على جيش ذات السلاسِل، فأتيتُهُ فقلت: أيُّ الناس أحبُّ إليك؟ قال: «عائشةُ». فقلت: مِنَ الرِّجالِ؟ فقال: «أَبُوهَا». قلت: ثم مَنْ؟ قال: «عُمرُ بنُ الخطَّابِ». فعدَّ رِجالاً. [متفق عليه]. زاد في رواية للبخاري: فعدَّ رجالاً، فسكتُّ مخافة أن يجعلني في آخرهم. [رواه البخاري].

٣١٠٢- **عن عائشة**؛ وَسُئِلت: من كان رسول الله ﷺ مُستخْلِفاً استخلفَهُ؟ قالت: أبو بكرٍ. فقيل لها: ثُمَّ من؟ بعد أبي بكرٍ. قالت: عمرُ. ثمَّ قِيلَ لَهَا: مَنْ؟ بعدَ عُمرَ. قالت: أبو عُبيدةَ بن الجرَّاحِ. ثم انتهت إلى هذا. [رواه مسلم].

٣١٠٣- **عن ابن عباس**؛ قال: خرج رسول الله ﷺ في مرضِهِ الذي مات فيه، عاصباً رأسهُ بخرقةٍ، فقعد على المنبرِ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أحدٌ

أَمَنَّ عَلَيَّ في نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً مِنَ النَّاسِ خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنْ خُلَّةُ الإِسْلاَمِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ في هذا المَسْجِدِ، غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ». [رواه البخاري].

٣١٠٤- **عن عائشة**؛ قالت: قال لي رسول الله ﷺ، في مَرَضِهِ: «ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ، وَأَخَاكِ، حَتَّى أَكْتُبَ كِتَاباً. فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ وَيَقُولُ قَائِلٌ: أنا أَوْلَى. وَيَأْبَى اللَّهُ وَالمُؤْمِنُونَ إِلاَّ أَبَا بَكْرٍ». [رواه مسلم].

٣١٠٥- **عن عائشة**؛ قالت: كان لأبي بكر غُلامٌ يُخرجُ له الخَرَاجَ، وكان أبو بكرٍ يأكُلُ من خَراجِهِ، فجاءَ يوماً بشيء فأكل منه أبو بكرٍ، فقال له الغُلامُ: تَدري ما هذا؟ فقال أبو بكرٍ: وما هو؟ قال: كنتُ تكهنتُ لإنسانٍ في الجاهلية، وما أُحسِنُ الكِهانَةَ، إلاَّ أني خَدَعْتُهُ، فَلَقِيَنِي فَأَعْطَانِي بِذلِكَ، فَهذَا الذي أَكَلْتَ مِنهُ، فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ، فَقَاءَ كُلَّ شَيءٍ في بَطْنِهِ. [رواه البخاري].

٣١٠٦- **عن عبدالله بن مسعود**؛ عن النبيّ ﷺ؛ أنه قال: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً. وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي. وَقَدِ اتَّخَذَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، صَاحِبَكُمْ خَلِيلاً». [رواه مسلم]. وفي رواية: «أَلاَ إِنِّي أَبْرأُ إلى كُلِّ خِلٍّ مِنْ خِلِّهِ. وَلَوْ كُنْتُ مُتخذاً خليلاً لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكرٍ خَلِيلاً. إِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ».

٣١٠٧- **عن أبي هريرة**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِماً؟» قال أبو بكرٍ: أنا. قال: «فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟» قال أبو بكرٍ: أنا. قال: «فمَنْ أطعمَ منكم اليومَ مسكيناً؟» قال أبوبكر: أنا. قال: «فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضاً»؟ قال: أبو بكرٍ: أنا. فقال رسول الله ﷺ: «مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ إِلاَّ دَخَلَ الجَنَّةَ». [رواه مسلم].

٣١٠٨- **عن أبي موسى الأشعريِّ**؛ أنه توضَّأ في بيته ثم خرج، فقُلتُ: لأَلْزمَنَّ رسول الله ﷺ، ولأكُونَنَّ معه يومي هذا، قال: فجاء المسجد فسأل عن النبيّ ﷺ فقالوا: خرج ووجَّه ها هُنا، فخرجتُ على إِثْرِهِ، أَسْأَلُ عنه، حتى دخل بئر أَريس، فجلستُ عند الباب،

وبابُها، من جريدٍ، حتَّى قضى رسول الله ﷺ حاجتهُ فتوضأ، فقمتُ إليه، فإذا هو جالسٌ على بئرِ أريس وتوسَّط قُفَّها، وكشف عن ساقيه، ودلاَّهُما في البئر، فسلَّمتُ عليه، ثم انصرفتُ فجلستُ عند الباب، فقلت: لأكُونَنَّ بوَّابَ رسول الله ﷺ اليوم، فجاء أبو بكرٍ فدفعَ البابَ، فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكرٍ، فقلت: عَلَى رِسْلِكَ، ثمَّ ذَهَبْتُ، فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ؟ فقال: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ». فأقبلتُ حتى قلتُ لأبي بكر: ادْخُلْ، ورسُولُ الله ﷺ يُبَشِّرُك بالجنَّة، فدخل أبو بكرٍ فجلسَ عن يمين رسول الله ﷺ معه في القُفِّ، ودلَّى رجليه في البئرِ كما صنع النبيُّ ﷺ، وكشف عن ساقيه، ثم رجعتُ فجلستُ، وقد تركتُ أخي يتوضأُ ويلحقني، فقلت: إنْ يُرِدِ اللَّهُ بِفلاَنٍ خيراً - يريدُ أخاه - يأت بِهِ، فإذا إنسانٌ يُحرِّكُ البابَ، فقلتُ: من هذا؟ فقال: عُمَرُ بْنُ الخطَّابِ، فقُلتُ على رِسْلِكَ، ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فسلمتُ عليه، فقُلتُ: هذا عمر بن الخطاب يستأذِنُ؟ فقال: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ». فجئتُ فقلتُ: ادخُل، وَبشَّرَكَ رسول الله ﷺ بالجنَّةِ، فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ في القُفِّ عَنْ يَسَارِه، ودلَّى رجليه في البْئرِ، ثمَّ رجعتُ فجلستُ، فقلت: إن يُرِدَ اللَّهُ بِفُلاَنٍ خيراً يأت به، فجاء إنسان يُحرِّكُ الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عُثْمَانُ بن عفَّانَ، فقلتُ على رِسلِكَ، فجئْتُ إلَى رسُولِ اللهِ ﷺ فأخبرتُهُ، فقال: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ، عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ». فجئتُه فقلت له: ادخُل، وَبَشَّرك رسول الله ﷺ بالجنَّةِ، على بلوى تُصيبُكَ، فدخل فوجَدَ القُفَّ قدْ مُلِئَ، فجلس وُجَاهَهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ. قال سعيدُ بنُ المُسيَّبِ: فأَوَّلْتُها قُبُورَهُم. [متفق عليه].

٣١٠٩- **عن عبدالله بن عمر؛** قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَمَا أَنَا عَلَى بِئْرٍ أَنزِعُ مِنْهَا، جاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ، فَنَزَعَ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، واللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ الخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ، فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْباً، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّه، فَنَزَعَ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ». [متفق عليه].

٣١١٠- **عن أبي هريرة**؛ قال: سَمعتُ النبيّ ﷺ يقول: «بَيْنَا أَنا نائِمٌ، رأيْتُني عَلَى قَلِيبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ، فَنَزَعْتُ مِنْهَا ما شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أبي قُحافة، فَنَزَعَ بِهَا ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعفَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْباً، فَأَخَذَهَا ابْنُ الخَطَّابِ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ» [متفق عليه]. وفي رواية لهما: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ أَنِّي عَلَى حَوْضٍ أَسْقِي النَّاسَ، فَأَتَانِي أَبُو بكرٍ فأخذ الدَّلوَ من يدي ليُريحني، فنزع ذَنُوبَيْنِ وفي نزعِهِ ضعفٌ، والله يَغْفِرُ له، فأتى ابن الخطَّاب فأخذ منهُ فلم يَزَلْ يَنْزِعُ حتَّى تَوَلَّى النَّاسُ، وَالحَوْضُ يَتَفَجَّرُ». [رواه البخاري].

٣١١١- **عن مُحَمَّدِ بْنِ الحَنَفِيَّةِ**؛ قال: قُلْتُ لأَبِي: أيُّ النَّاسِ خيرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالَ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: ثُمَّ عُمَرُ، وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ عُثْمَانُ، قُلتُ: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلاَّ رجلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ. [رواه البخاري].

٣١١٢- **عن أنس بن مالك**؛ قال: صَعِدَ النبيُّ ﷺ أُحُداً، ومعهُ أبو بكرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَفَ بهم فضربه برجله وقال: «اثْبُتْ أُحُدُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدَانِ». [رواه البخاري].

٣١١٣- **عن ابن عُمر**؛ قال: كُنَّا في زمن النبيّ ﷺ لا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَداً، ثُمَّ عُمَرَ، ثمَّ عُثْمَانَ، ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لاَ نُفَاضِلُ بَيْنَهُمْ. [رواه البخاري].

٣١١٤- **عن ابن عباس**؛ قال: وُضِعَ عُمَرُ عَلَى سَرِيرِهِ، فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وأَنَا فِيهِمْ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلاَّ رَجُلٌ آخِذٌ مَنْكِبِي، فَإِذَا عَلِيُّ بنُ أبي طالبٍ، فترَحَّم على عُمر وقال: ما خلَّفْتَ أَحداً أَحبَّ إليَّ أنْ أَلْقَى اللهَ بمثل عمله منكَ، وأيمُ اللَّهِ، إنْ كُنتُ لأَظُنُّ أنْ يجعلك اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، وَحَسِبْتُ: إني كنتُ كثيراً أسمعُ النبيّ ﷺ يقول: «ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وأَبو بَكْرٍ وعمُر، وخرجتُ أنا وأبو بكرٍ وعُمرُ». [متفق عليه]. زاد في رواية للبخاري، وهي عند مسلم: فإن كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما. [رواه البخاري].

٣١١٥- **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، ومنها ما دون ذلك، وعُرِضَ عليَّ عُمر بن الخطاب وعليه قميصٌ يَجرُّهُ». قالوا: فما أوَّلْتَ ذلك يا رسول الله؟ قال: «الدِّينَ». [متفق عليه].

٣١١٦- **عن سعد بن أبي وقاص**؛ قال: استأذنَ عُمرُ على رسول الله ﷺ وعنده نساءٌ من قُريشٍ يُكلِّمنه ويستكثرنَهُ، عاليةٌ أصواتُهن، فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجابَ، فأذن له رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ يضحكُ، فقال عُمر: أضحكَ الله سِنَّك يا رسول الله، قال: «عَجِبْتُ مِنْ هؤُلاءِ اللاَّتِي كُنَّ عِنْدِي، فلمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ». قال عُمرُ: فَأَنْت يا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَن يَهَبْنَ، ثم قال: أَيْ عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ، أَتَهَبْنَنِي ولا تَهَبْنَ رسول الله ﷺ؟ قُلن: نعم، أنت أفظُّ وأغلظُ من رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، ما لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكاً فَجّاً إلاَّ سَلَكَ فَجّاً غَيْرَ فَجِّكَ». [متفق عليه].

٣١١٧- **عن ابن عُمر**؛ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ قال: «بَيْنَا أَنا نائمٌ، أُتيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ حتَّى إِنِّي لأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ». قالوا: فما أوَّلْتَهُ يا رسول الله؟ قال: «الْعِلْمَ». [متفق عليه].

٣١١٨- **عن جابر بن عبدالله**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «دَخلْتُ الجنَّةَ، أَوْ أَتَيْتُ الجَنَّةَ، فَأَبْصَرْتُ قَصْراً، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قالوا: لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ، فَلَمْ يَمْنَعني إلاَّ عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ». قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، بأبي أنت وأُمِّي يا نبيَّ الله، أوعليكَ أغارُ. [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري زاد في أوله: - وهي رواية عند مسلم - قال النبيُّ ﷺ: «رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ، امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ، وَسَمِعْتُ خَشْفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هذَا بِلاَلٌ». [متفق عليه].

٣١١٩- **عن أبي هريرة**؛ قال: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ إذ قال: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي في الجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إلى جانب قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِراً». فبكى عُمرُ وقال: أَعَلَيْكَ أَغارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. [متفق عليه].

٣١٢٠- **عن زيد بن أسلم، عن أبيه**؛ قال: سألني ابن عمر عن بعض شأنه - يعني عمر - فأخبرته، فقال: ما رأيتُ أحداً قطُّ، بعد رسول الله ﷺ من حين قُبِضَ، كان أجدَّ وأجودَ، حتى انتهى، من عُمر بن الخطَّابِ. [رواه البخاري].

٣١٢١- **عن أبي هريرة**؛ عن النبيِّ ﷺ قال: «إِنَّهُ قَدْ كانَ فِيما مَضى قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، وَإِنَّهُ إِنْ كانَ في أُمَّتِي هذِهِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ». [رواه البخاري].

٣١٢٢- **عن أنس**؛ قال: قال عُمرُ: وافقتُ ربِّي في ثلاث: فقلتُ: يا رسول الله، لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلًّى فنزلت: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾. وآية الحجاب، قلتُ: يا رسول الله، لو أمرتَ نِساءك أن يحتجبن، فإنَّهُ يُكلِّمهن البَرُّ والفاجرُ، فنزلت آيةُ الحِجابِ، واجتمع نساءُ النبيِّ ﷺ في الغيرةِ عليه، فقُلتُ لهنَّ: عسى ربُّهُ إن طلَّقكُنَّ، أن يُبْدِلَهُ أزواجاً خيراً مِنكُنَّ فنزلت هذه الآية. [رواه البخاري]. وفي رواية؛ قلت: إن انتهيتُنَّ أو ليُبدِّلن الله ورسوله خيراً منكنَّ، حتى أتيتُ إحدى نسائه، قالت: يا عُمرُ، أما في رسول الله ﷺ ما يَعِظُ نساءَه، حتى تعظهُنَّ أنت؟ فأنزل الله: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ﴾ الآية. [رواه البخاري].

٣١٢٣- **عن الْمِسْوَرِ بن مَخرَمَةَ**؛ قال: لمَّا طُعن عُمر جعل يألَمُ، فقال له ابنُ عباس، وكأنَّهُ يُجزِّعُهُ، يا أمير المُؤمنين، ولئن كان ذاك، لقد صَحِبْتَ رسول الله ﷺ فأحسنْتَ صحبتهُ، ثم فارقتهُ وهو عنك راضٍ، ثم صَحِبْتَ أبا بكرٍ فأحسنْتَ صُحبتهُ، ثم فارقته وهو عنك راضٍ، ثم صحبتهم فأحسنتَ صحبتهم، ولئن فارقتهم لتُفارقنَّهم وهم عنك راضون، قال: أمَّا ما ذكرتَ من صُحبةِ رسول الله ﷺ ورضاه، فإنما ذاك مَنٌّ من الله تعالى منَّ به عليَّ، وأمَّا ما ذكرتَ من صُحبةِ أبي بكرٍ ورضاهُ، فإنما ذاك مَنٌّ مِنَ اللَّهِ جلَّ ذكره مَنَّ به عليَّ، وأما ما ترى من جزعي، فهو من أجلكَ وأجلِ أصحابِكَ، واللَّه لو أن لي طِلاعَ الأرض ذهباً، لافتديتُ به من عذابِ الله عزَّ وجلَّ قبل أن أراه. [رواه البخاري].

٣١٢٤- **عن عائشة**؛ عن النبيّ ﷺ: «قد كان يكون في الأمم قبلكم محدَّثون، فإن يكن في أمتي منهم أحد، فإن عمر بن الخطاب منهم». [رواه مسلم].

٣١٢٥- **عن ابن عُمر**؛ قال: قال عمر: وافقت ربِّي في ثلاثٍ: في مقامِ إبراهيم، وفي الحِجابِ، وفي أُسارى بَدْرٍ. [رواه مسلم].

٣١٢٦- **عن ابن عباس**؛ قال: قَدِمَ عُيينةُ بن حصن بن حُذيفة، فنزل على ابن أخيه الحُرِّ بن قيسٍ، وكان من النَّفَرِ الذين يُدنيهم عُمرُ، وكان القراءُ أصحاب مجالسِ عُمر ومشاورته، كُهولاً كانوا أو شباناً، فقال عُيينةُ لابن أخيه: يا ابن أخي، لك وجهٌ عند هذا الأمير، فاستأذنْ لي عليه، قال: سأستأذِنُ لك عليه، قال ابن عباسٍ: فاستأذن الحرُّ لعُيينةَ، فأذن له عُمرُ، فلما دخل عليه قال: هي يا ابن الخطاب، فوالله ما تُعطينا الجزل ولا تحكُمُ بيننا بالعدل. فغضب عُمرُ حتى هَمَّ به، فقال له الحُرُّ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، إنَّ الله تعالى قال لنبيِّه ﷺ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾. وإنَّ هذا من الجاهلين. واللَّهِ ما جاوزها عُمرُ حين تلاها عليه، وكان وقَّافاً عند كِتاب الله. [رواه البخاري].

٣١٢٧- **عن ابن عُمر**؛ أنه كان مع النبيّ ﷺ في سفرٍ، فكان على بكرٍ لُعمر صعْبٍ، فكان يتقدَّمُ النبيّ ﷺ، فيقول أبوه: يا عبدالله، لا يتقدَّمُ النبيَّ ﷺ أحدٌ. فقال له النبيُّ ﷺ: «بِعْنيه». فقال عُمر: هو لك، فاشتراه، ثم قال: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ، فَاصْنَعْ بِهِ ما شِئْتَ». [رواه البخاري].

٣١٢٨- **عن أبي بُردةَ بن أبي موسى الأشعريِّ**؛ قال: قال لي عبدُ الله بن عُمر: هل تدري ما قال أبي لأبيك؟ قال: قُلتُ: لا، قال: فإنَّ أبي قال لأبيك: يا أبا موسى، هل يسُرُّك إسلامُنا مع رسول الله ﷺ، وهجرتنا معه، وجهادُنا معه، وعملنا كلُّه معه، بَرَدَ لنا، وأن كلَّ عَمَلٍ عملناه بعدُ نجونا منه كفافاً رأساً برأسٍ؟ فقال أبي: لا والله، قد جاهدنا بعد رسول الله ﷺ، وصلَّينا، وصُمنا، وعَمِلنا خيراً كثيراً، وأسلَمَ على أيدينا بشرٌ كثيرٌ، وإنَّا لنرجو ذلك. فقال أبي: لكِنِّي أنا، والذي نفسُ عُمر بيده لوددتُ أنَّ ذلك بَرَدَ لنا،

وأنَّ كل شيء عَمِلْنَاه بعدُ نجوْنَا منهُ كفافاً رأساً برأسٍ. فقلتُ: إنَّ أَبَاكَ واللهِ خيرٌ من أبي. [رواه البخاري].

٣١٢٩- **عن أبي هريرة**؛ أن عمر بن الخطاب جاء إلى رسول الله ﷺ. وعنده نسوةٌ قد رفعنَ أصواتهُنَّ على رسول الله ﷺ فلمَّا استأذَنَ عُمَرُ ابتدرن الحجاب. [رواه مسلم].

٣١٣٠- **عن معدانَ بن أبي طلحة**؛ أن عُمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة. فذكر نبيَّ الله ﷺ. وذكر أبا بكرٍ. قال: إني رأيتُ كأنَّ ديكاً نقرني ثلاث نقراتٍ. وأني لا أُراه إلا حضور أجلي. وإن أقواماً يأمرونني أنْ أستَخْلِفَ. وإنَّ الله لم يكُن ليُضَيِّعَ دِينَهُ، ولا خِلافَتَهُ، ولا الذي بعث به نبيَّهُ ﷺ. فإن عَجِلَ بي أمرٌ فالخلافة شُورى بين هؤلاء السِّتَّة. الذين تُوفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ. وإني قد عَلِمتُ أن أقواماً يَطعَنُون في هذا الأمر. أنا ضرَبْتُهم بيدي هذه على الإسلام. فإن فعلوا ذلك فأولئك أعداءُ الله، الكفرةُ الضُّلاَّلُ. ثم إني لا أَدَعُ بعدي شيئاً أهم عندي من الْكَلاَلَةِ. ما راجعتُ رسول الله ﷺ في شيء ما راجعته في الْكَلاَلَةِ. وما أغْلظَ لي في شيءٍ ما أغلظَ لي فيه. حتى طعنَ بإِصْبَعِه في صدري. فقال: «يَا عُمَرُ ألا تكفيك آيةُ الصَّيفِ التي في آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ؟» وإنِّي إنْ أَعِشْ أَقضِ فيها بِقضِيَّةٍ. يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن. ثم قال: اللَّهُم إني أُشهِدُكَ على أُمراء الأمصار. وإنِّي إنما بعثتُهُم عليهم ليعدِلُوا عليهم، وليُعلِّمُوا الناس دِينَهُمْ، وسُنَّة نبيِّهم ﷺ، ويقسموا فيهم فَيْئَهُمْ، ويرفعوا إليَّ ما أَشْكَلَ عليهم من أمرهم. ثم إنكم، أيها الناس، تأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين. هذا البَصَلَ والثُّومَ، لقد رأيتُ رسول الله ﷺ إذا وجد ريحَهُما من الرَّجُل في المسجد، أمر به فأُخْرِجَ إلى البقيعِ. فمن أكلهُما فليُمِتهُمَا طبخاً. [رواه مسلم].

٣١٣١- **عن عمرو بن ميمون**؛ قال: رأيتُ عمر بن الخطاب قَبْلَ أن يُصابَ بأيَّام بالمدينة، وقف على حُذيفةَ بن اليمان وعثمان بن حُنيفٍ قال: كيف فعلتما، أتخافان أن تكونا قدْ حَمَّلْتُما الأرض ما لا تُطيقُ؟ قالا: حمَّلْناها أمراً هي له مُطيقةٌ، ما فيها كبيرُ فَضْلٍ. قال: انظُرا أن

تكونا حمَّلتُما الأرض ما لا تُطيقُ، قال: قالا: لا، فقال عمر: لَئِنْ سَلَّمني الله لأَدَعَنَّ أرامِل أهل العراقِ لا يحتجنَ إلى رجُلٍ بعدي أبداً، قال: فما أتت عليه إلا رابعةٌ حتى أُصيب، قال: إنِّي لقائمٌ ما بيني وبينه إلا عبدُالله بن عباس غداة أُصيبَ، وكان إذا مرَّ بين الصَّفَّين قال: استوُوا، حتى إذا لم يَرَ فيهم خللاً تقدَّم فكبَّر، وربَّما قرأ سُورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعةِ الأولى حتى يجتمع الناس، فما هو إلا أن كبَّر فسمعته يقول: قَتَلَنِي - أوْ أَكَلَنِي - الْكَلْبُ، حين طعنهُ فطار الْعِلْجُ بسكِّين ذات طرفين، لا يَمُرُّ على أحدٍ يَميناً وَلاَ شِمالاً إلاَّ طَعَنَهُ، حتَّى طَعَنَ ثلاثةَ عَشَرَ رَجُلاً، ماتَ مِنْهُم سبعةٌ، فلمَّا رأى ذلكَ رَجُلٌ مِنَ المُسلمين طرح عليه بُرْنُساً، فلما ظنَّ الْعِلْجُ أنَّهُ مأْخُوذٌ نحَرَ نفسهُ، وتناول عُمر يد عبدالرحمن بن عوفٍ فقدَّمه، فمن يلي عُمر فقد رأى الذي أرى، وأمَّا نواحي المسجد فإنهم لا يدرون، غير أنهم قد فقدوا صوتَ عمر، وهم يقولون: سُبحان الله، سُبحان الله، فصلَّى بهم عبدالرحمن صلاة خفيفةً، فلما انصرفوا قال: يا ابن عباس، انظر من قَتَلني، فجال ساعةً، ثم جاءَ، فقال: غُلامُ المُغيرة، قال: الصَّنَعُ؟ قال: نعم، قال: قاتلهُ اللهُ، لقد أمرتُ به معروفاً، الحمد لله الذي لم يجعل مِيتتي بيدَ رجلٍ يَدَّعِي الإسلام، قد كُنتَ أنْتَ وأبوك تُحبَّان أن تكثُرَ العُلُوجُ بالمدينة - وكان العباسُ أكثرهم رَقيقاً - فقال: إن شئتَ فعلتُ، أي إن شئتَ قَتَلْنا؟ قال: كذَبْتَ، بعدما تكلَّموا بِلسانِكم، وصلَّوا قِبلَتَكُم، وحجُّوا حجَّكم، فاحتُمِلَ إلى بيته، فانطلقنا معه، وكأنَّ الناس لم تُصبهم مصيبةٌ قبل يومئذٍ، فقائلٌ يقول: لا بأس، وقائلٌ يقول: أخافُ عليه، فأُتِيَ بنبيذٍ فشربه، فخرج من جوفه، ثم أُتي بلبنٍ فشربَهُ، فخرج من جُرْحِهِ، فعلموا أنه ميتٌ، فدخلنا عليه، وجاء الناسُ، فجعلوا يُثْنُونَ عليه، وجاء رجلٌ شابٌّ فقال: أبْشِرْ يا أميرَ المُؤْمِنينَ بِبُشْرَى الله لك، من صُحْبَةِ رسول الله ﷺ، وَقَدِمٍ في الإسلام ما قد عَلمتَ، ثم وَلِيتَ فعدَلْتَ، ثم شَهَادةٌ. قال: وَدِدْتُ أنَّ ذلك كفافٌ لاَ عَلَيَّ ولا لِي، فلمَّا أدْبَرَ إذا إزارُهُ يَمسُّ الأرضَ، قال: رُدُّوا عَليَّ الغُلامَ، قال: ابْنَ أخي ارْفَعْ ثوبَكَ، فإنه أنقى لثوبك، وأتقى لِربِّك، يا عبدالله بن عُمر، انظر ما عليَّ من الدَّيْنِ، فَحسَبُوهُ فوجدُوه سِتَّة وثمانين ألفاً أو نحوَهُ، قال: إنْ وَفَى لَهُ مالُ

آلِ عُمَرَ فَأَدِّهِ من أَمْوَالِهِمْ، وإلاَّ فَسَلْ في بني عَدِيِّ بن كعبٍ، فإن لم تَفِ أموالهم فسَلْ في قُرَيشٍ، ولا تَعْدُهُمْ إلى غيرهم، فأدِّ عَنِّي هذا المال. انطلق إلى عائشةَ أُمِّ المؤمنين، فقل: يقرأُ عليك عُمرُ السلام، ولا تَقُلْ أميرُ المُؤْمِنين، فإني لستُ اليوم للمؤمنين أميراً، وقل: يستأذنُ عُمرُ بن الخطاب أن يُدفَنَ مع صاحِبَيْه. فسلَّم واستأذن، ثم دخل عليها، فوجدها قاعدة تبكي، فقال: يقرأ عليك عُمرُ بن الخطاب السلام، ويستأذِنُ أن يُدفنَ مع صاحبيه. فقالت: كنتُ أُريدُهُ لنفسي، ولأُوثِرَنَّ به اليوم على نفسي، فلما أقبل قيلَ: هذا عبدالله بن عمر قد جاء، قال: ارفعوني، فأسندهُ رجلٌ إليه، فقال: ما لديك؟ قال: الذي تُحِبُّ يا أمير المؤمنين أَذِنَتْ، قال: الحمد لله، ما كان من شيءٍ أهمَّ إليَّ من ذلك، فإذا أنا قضيتُ فاحملوني، ثم سلِّمْ، فقلْ يستأذِنُ عمرُ بن الخطاب، فإن أَذِنَتْ لي فأدخلوني، وإن ردتني رُدُّوني إلى مقابر المسلمين. وجاءت أُمُّ المؤمنين حفصة والنساء تسيرُ معها، فلمَّا رأيناها قُمنا، فوَلجتْ عليه، فبكتْ عنده ساعةً، واستأذنَ الرِّجالُ، فولجتْ داخلاً لهم، فسمعنا بكاءها من الداخل، فقالوا: أوْصِ يا أمير المؤمنين استخْلِف، قال: ما أَجِدُ أحداً أحقَّ بهذا الأمْرِ من هؤلاء النَّفَر، أو الرَّهطِ، الذين تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، فسمَّى عليّاً وعثمانَ والزبير وطلحة وسعداً وعبدالرحمن، وقال: يَشْهَدُكُم عبدالله بن عُمر، وليس له من الأمر شيءٌ - كهيْئَةِ التَّعزية له - فإن أصابت الإمْرَةُ سعداً فهو ذاك، وإلاَّ فَلْيستعِنْ به أيُّكُم ما أُمِّرَ، فإنِّي لم أعزِلهُ عن عجزٍ ولا خِيانةٍ. وقال: أُوصِي الخليفة من بعدي، بالمُهاجرين الأوَّلينَ، أن يَعْرِفَ لهُم حقَّهُم، ويحفظَ لهم حُرمَتَهُم، وأوصيه بالأنصار خيراً، الذين تبوَّؤُوا الدَّار والإيمان من قَبْلِهم، أن يُقْبَلَ من مُحسنهم، وأن يُعفى عن مُسيئهم، وأُوصيه بأهل الأمصار خيراً، فإنهم رِدْءُ الإسلام، وَجُباةُ المال، وغيظُ العدُوِّ، وأن لا يُؤخذَ منهم إلا فضلُهُم عن رِضاهم، وأُوصيه بالأعراب خيراً، فإنهم أصل العربِ، ومادَّةُ الإسلام، أن يُؤخذَ من حواشي أموالهم، وَيُرَدَّ على فقرائهم، وأوصيه بِذِمَّةِ الله تعالى، وَذِمَّةِ رسوله ﷺ أن يُوفَى لهم بِعهدِهِم، وأن يُقاتل من ورائهم، ولا يُكلَّفُوا إلا طاقتهُم. فلمَّا قُبض خرجنا به، فانطلقنا نمشي، فسلَّم عبدالله بن عمر

قال: يستأذنُ عُمرُ بن الخطاب، قالت: أدخِلوه، فأُدْخِلَ، فوضع هنالِك مع صاحبَيْه، فلما فُـرِغَ مـن دفنه اجتمع هؤلاءُ الرَّهطُ، فقـال عبدالرحمن: اجعلوا أمركُـمْ إلى ثلاثةٍ منكم، فقـال الزبيرُ: قد جعلتُ أمـري إلى عليٍّ، فقال طلحةُ: قد جعلتُ أمري إلى عُثمان، وقال سعدٌ: قد جعلت أمري إلى عبدالرحمن بن عوفٍ، فقال عبدالرحمن: أيُّكما تبَرأُ من هذا الأمر، فنجعله إليه، والله عليه والإسلامُ، لينظرنَّ أفضلَهُم في نَفْسِهِ؟ فأَسْكتَ الشَّيْخَانِ، فقـال عبدالرحمـن: أفتجعلونه إلـيَّ والله عليَّ أن لا آلُو عن أفضَلِكُـم؟ قالا: نعم، فأخذ بيد أحدِهما فقال: لك قرابةٌ مِن رسـول الله ﷺ والْقِدَمُ في الإسـلام ما قد عَلِمتَ، فالله عليـك لئن أمَّرتُـكَ لتعدلنَّ وَلئنْ أمَّرْتُ عُثمان لتسـمعَنَّ ولتُطِيعَنَّ، ثـم خلا بالآخر فقال لـه مثـل ذلك، فلما أخـذ الميثاقَ قال: ارْفَعْ يـدك يا عثمان، فبايعهُ، فبايـع له عليٌّ، وَولج أهـل الـدَّار فبايعوه. [رواه البخاري]. وفي رواية: عن المِسْـوَرِ بن مخرمـة: أن الرَّهطَ الذين وَلاَّهُمْ عُمر اجتمعوا فتشـاوروا، فقال لهم عبدالرحمن: لسـت بالذي أُنافِسُكُمْ على هذا الأمـر، ولكنَّكُم إن شِـئْتُم اخترتُ لكـم مِنْكُم، فجعلوا ذلك إلـى عبدالرحمن، فلمَّا وَلَّوْا عبدالرحمـن أمْرَهُـمْ، فمال النَّـاسُ على عبدالرحمن، حتى ما أرى أحـداً من الناس يَتْبَعُ أولئكَ الرهطَ ولا يطأُ عَقِبَهُ، ومال الناس على عبدالرحمن يُشـاورُونه تلك الليالي، حتى إذا كانـت الليلةُ التـي أصبحنا منها فبايعنا عثمان، قال المِسْـوَرُ: طَرَقَنِي عبدالرحمن بَعْدَ هَجْعٍ من الليل، فضرب الباب حتى استيقظتُ، فقال: أراك نائماً، فوَاللَّهِ ما اكتحلْتُ هذه الثلاث بِكَبِيرِ نوْمٍ، انطلقْ فادْعُ الزُّبَيْرَ وَسَـعْداً، فدعوْتُهما له فشـاورهما، ثم دعاني فقال: ادعُ لي عليّاً، فدعوتُهُ فناجاه حتى أبْهَارَّ اللَّيلُ، ثم قامَ عليٌّ من عنده وهو على طَمَعٍ، وقد كان عبدالرحمن يخشى من عليٍّ شيئاً، ثم قال: ادعُ لي عُثمان، فدعوتُهُ، فناجاه حتى فرَّقَ بينهمـا المُـؤَذِّنُ بالصُّبحِ، فلما صلَّى للنـاس الصُّبْحَ، واجتمع أولئك الرَّهْـطُ عند المِنْبَرِ، فأرسل إلى من كان حاضراً من المهاجرين والأنصار، وأرسل إلى أُمَرَاءِ الأجْنَادِ، وكانوا وافَوْا تلك الحجَّةَ مع عُمر، فلمَّا اجتمعوا تشهَّد عبدالرحمن ثم قال: أمَّا بعدُ يا عليُّ، إنِّي قد نظرتُ في أمر الناس، فلم أرَهُمْ يَعدِلون بِعُثمان، فلا تجعلنَّ على نفسِكَ سبيلاً. فقال:

أُبَايِعُك على سُنَّةِ الله ورسوله والخليفتين من بعده، فبايعه عبدالرحمن، وبايعهُ الناسُ: المُهاجرون، والأنصار، وأُمَراءُ الأجنادِ والمسلمون. [رواه البخاري].

٣١٣٢- **عن عُثمان، هُو ابنُ موهب**؛ قال: جاء رجلٌ من أهل مصر وحجَّ البيتَ، فرأى قوماً جُلوساً، فقال: من هؤلاء القومُ؟ فقالوا: هؤلاء قريشٌ، قال: فمن الشَّيخُ فيهم؟ قالوا: عبدالله بن عُمر، قال: يا ابن عُمر، إني سائِلُكَ عن شيء فحدثْني، هل تعلمُ أن عُثمان فرَّ يوم أُحدٍ؟ قال: نعم. فقال: تعلمُ أنهُ تغيَّب عن بَدْرٍ ولم يشهدْ؟ قال: نعم. قال: تعلمُ أنه تغيَّب عن بيعةِ الرُّضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: اللهُ أكبرُ. قال ابن عُمر: تعال أُبَيِّنْ لك، أمَّا فِرارُهُ يوم أُحدٍ فأشهدُ أن الله عفا عنه وغفر له، وأمَّا تَغَيُّبُه عن بدرٍ فإنه كانت تحتهُ بنتُ رسول الله ﷺ وكانت مريضةً، فقال له رسول الله ﷺ: «إنَّ لكَ أجرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِد بَدراً وسَهمهُ». وأمَّا تَغَيُّبه عن بيعة الرُّضوان، فلو كان أحدٌ أعزَّ ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه، فبعث رسول الله ﷺ عثمان، وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمانُ إلى مكة، فقال رسول الله ﷺ بيده اليُمنى: «هذِهِ يَدُ عُثمانَ». فضرب بها على يده، فقال: «هذِهِ لِعُثْمَانَ». فقال له ابن عُمر: اذهب بها الآن معك. [رواه البخاري].

٣١٣٣- **عن عُروة بن الزُّبير**؛ أن عبيدالله بن عدي بن الخِيَار أخبرهُ: أن المِسورَ بن مَخرمة وعبدالرحمن ابن الأسود بن عبد يغُوثَ قالا له: ما يمنعُك أن تُكلِّم خالك عثمان في أخيه الوليد بن عُقبةَ، وكان أكثر الناس فيما فعل به، قال عُبيدُ الله: فانتصبتُ لعثمان حين خرج إلى الصلاة فقلت له: إن لي إليك حاجةً، وهي نصيحةٌ، فقال: أيُّها المرءُ، أعوذُ بالله مِنْك، فانصرفتُ، فلمَّا قَضَيتَ الصلاة جلستُ إلى المِسور وإلى ابن عبد يَغُوث، فحدثتهما بالذي قُلتُ لعثمان وقال لي، فقالا: قد قضيتَ الذي كان عليك، فبينما أنا جالسٌ معهما، إذ جاءني رسولُ عثمان، فقالا لي: قد ابتلاك الله، فانطلقتُ حتى دخلتُ عليه، فقال: ما نصيحتُك التي ذكرتَ آنفاً؟ قال: فتشهدتُ، ثم قلت: إن الله بعث محمداً ﷺ وأنزل عليه الكِتاب، وكنتَ ممن استجاب لله ورسوله ﷺ وآمنتَ به، وهاجرت الهجرتين الأُولَيَيْنِ، وصحبت

رسول الله ﷺ ورأيتَ هدْيَهُ، وقد أكثر الناس في شأن الوليد بن عُقبةَ، فحقٌّ عليك أن تُقيم عليه الحدَّ، فقال لي: يا ابن أُختي، أدركتَ رسول الله ﷺ؟ قال: قلت: لا، ولكن قد خلص إليَّ من عِلْمِهِ ما خلص إلى العذراء في سِترها، قال: فتشهَّد عثمان، فقال: إن الله قد بعث محمداً ﷺ بالحق، وأنزل عليه الكِتاب، وكُنتُ ممن استجاب لله ورسوله ﷺ، وآمنتُ بما بُعث به محمدٌ ﷺ، وهاجرت الهجرتين الأوليين، كما قلتَ، وصَحِبتُ رسول الله ﷺ وبايعته، والله ما عصيته ولا غششتُهُ حتى توفَّاه الله، ثم استخلف الله أبا بكرٍ، فوالله ما عصيتُهُ ولا غششتُهُ، ثم استُخْلِفَ عُمرُ، فواللهِ ما عصيتُهُ ولا غششتُهُ، ثم استُخلفْتُ، أفليس لي عليكم مثل الذي كان لَهُم عليَّ؟ قال: بلى، قال: فما هذه الأحاديثُ التي تَبلُغُني عنكُم؟ فأمَّا ما ذكرتَ من شأن الوليد بن عُقبة، فسنأْخُذُ فيه إن شاء الله بالحقِّ، قال: فَجَلَدَ الوليدَ أربعينَ جلدةً، وأمر علياً أن يجلده، وكان هو يجلدُهُ. [رواه البخاري].

٣١٣٤- **عن عائشة، وعثمان؛** أن أبا بكرٍ استأذن على رسول الله ﷺ وهو مُضطجِعٌ على فِراشِهِ، لابسٌ مِرْطَ عائشة فأذن لأبي بكر وهو كذلك. فقضى إليه حاجتهُ ثم انصرف. ثم استأذن عُمر. فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته. ثم انصرف. قال عُثمان: ثم استأذْنْتُ عليه فجلس. وقال لعائشةَ: «اجْمَعِي عَلَيْكِ ثِيابَكِ» فقضيتُ إليه حاجتي ثم انصرفت. فقالت عائشة: يا رسول الله ما لي لم أرَكَ فزعتَ لأبي بكر وعمر كما فزعْتَ لعثمان؟ قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ. وَإِنِّي خَشِيتُ، إِنْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، أَنْ لاَ يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ». [رواه مسلم].

٣١٣٥- **عن السائب بن يزيد؛** أنه سَمِعَ عثمان بن عفان خطيباً على مِنْبَرِ النبيِّ ﷺ. [رواه البخاري].

٣١٣٦- **عن عائشة؛** قالت: كان رسول الله ﷺ مُضطجعاً في بيتي، كاشفاً عن فخذيه. أو ساقيه. فاستأذن أبو بكرٍ، فأذن له، وهو على تلك الحالِ. فتحدَّثَ. ثم استأذَن عُمرُ فأَذِنَ لَهُ. وهو كذلك. فتحدَّثَ. ثم استأذَنَ عُثمانُ. فجلس رسول الله ﷺ وسوَّى ثيابهُ - قال محمدٌ:

ولا أقولُ ذلك في يوم واحدٍ - فدخل فتحدَّثَ. فلمَّا خرج قالت عائشةُ: دخل أبو بكرٍ فلم تهتشَّ له. ولم تُبالِهِ. ثم دخل عُمرُ فلم تهتشَّ له ولم تُبالِهِ. ثم دخل عثمانُ فجلست وسوَّيتَ ثيابكَ، فقال: «ألاَ أستَحِي من رَجُلٍ تستحِي مِنْهُ المَلاَئِكَةُ». [رواه مسلم].

٣١٣٧- **عن سعد بن أبي وقاص**؛ أن رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك واستخلف علياً، فقال: أَتُخَلِّفُنِي في الصِّبْيَانِ والنِّسَاءِ؟ قال: «ألاَ تَرْضَى أن تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسى؟ إلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي». [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم؛ قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تَسُبَّ أبا التُّرَابِ؟ فقال: أمَّا ما ذكرتُ ثلاثاً قالهُنَّ له رسول الله ﷺ، فلن أسُبَّهُ. لأنْ تكونَ لي واحدةٌ منهنَّ أحبُّ إليَّ من حُمرِ النَّعَمِ. سمعت رسول الله ﷺ يقول له، خَلَّفَهُ في بعض مغازيه فقال له عليٌّ: يا رسول الله، خلَّفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسى. إلاَّ أَنَّهُ لا نُبُوَّةَ بَعْدِي». وسمعته يقول يوم خيبر: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رجلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، ويُحِبُّه اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قال: فتطاولنا لها فقال: «ادْعُوا لِي عليّاً» فأُتِيَ به أَرْمَدَ. فبصق في عينه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه. ولمَّا نزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحُسيناً فقال: «اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلِي».

٣١٣٨- **عن سهل بن سعد**؛ أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأُعْطِيَنَّ هذِهِ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ». قال: فبات الناسُ يدُوكُون ليلتهم أيُّهم يُعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كُلهم يرجو أن يُعطاها، فقال: «أينَ عليُّ بن أبي طالبٍ». فقيل: هو يا رسول الله يشتكي عينيه، قال: «فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ». فأُتِيَ به فَبَصَقَ رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأنْ لم يكنْ به وجعٌ، فأعطاهُ الرايةَ، فقال عليٌّ: يا رسول الله، أقاتِلُهم حتى يكُونوا مِثلنا؟ فقال: «انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِم، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإسلامِ،

وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً، خير لك من أن يكون لك حمر النعم». [متفق عليه].

٣١٣٩- **عن سهل بن سعد**؛ قال: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة، فلم يجد علياً في البيت، فقال: «أين ابن عمك». قالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضبني فخرج، فلم يقل عندي، فقال رسول الله ﷺ لإنسان: «انظر أين هو». فجاء فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقد، فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع، قد سقط رداؤه عن شقه، وأصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: «قم أبا تراب، قم أبا تراب». [متفق عليه]. وفي رواية لهما؛ ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب، وإن كان ليفرح به إذا دعي بها. [رواه البخاري]. زاد مسلم في أول روايته؛ استُعمِلَ على المدينة رجل من آل مروان. قال: فدعا سهل بن سعد، فأمره أن يشتم علياً، فأبى سهل، قال له: أما إذ أبيت فقل: لعن الله أبا التراب، فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحب منه.. فقال له: أخبرنا عن قصته..الحديث.

٣١٤٠- **عن سلمة بن الأكوع**؛ قال: كان علي قد تخلف عن النبي ﷺ في خيبر، وكان به رمد، فقال: أنا أتخلف عن رسول الله ﷺ، فخرج علي فلحق بالنبي ﷺ، فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها، قال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية - أو ليأخذن الراية - غداً رجلاً يحبه الله ورسوله، أو قال: يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه». فإذا نحن بعلي وما نرجوه، فقالوا: هذا علي، فأعطاه رسول الله ﷺ الراية، ففتح الله عليه. [متفق عليه].

٣١٤١- **عن زر**؛ قال: قال علي: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي ﷺ إلي: «أن لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق». [رواه مسلم].

٣١٤٢- **عن سعد بن عبيدة**؛ قال: جاء رجل إلى ابن عمر، فسأله عن عثمان، فذكر عن محاسن عمله، قال: لعل ذاك يسوؤك؟ قال: نعم، قال: فأرغم الله بأنفك، ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله، قال: هو ذاك بيته، أوسط بيوت النبي ﷺ، ثم قال لعل ذاك يسوؤك؟ قال: أجل، قال: فأرغم الله بأنفك، انطلق فاجهد علي جهدك. [رواه البخاري].

٣١٤٣- **عن أبي هريرة**؛ أن رسول الله ﷺ قال، يوم خيبر: «لأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلاً يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ». قال عمرُ بن الخطاب: ما أحببتُ الإمارةَ إلاَّ يومئذٍ. قال فتساورتُ لها رجاء أن أُدعى لها. قال فدعا رسول الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب، فأعطاه إياها. وقال: «امْشِ، ولا تَلْتَفِتْ، حتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ». قال: فسار عليٌّ شيئاً ثم وقف ولم يلتفتْ. فصَرَخَ: يا رسول الله، عَلَى مَاذَا أُقَاتِلُ النَّاسَ؟ قال: «قَاتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ وأَنَّ محمداً رسولُ اللَّهِ. فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ. إلاَّ بِحقِّهَا. وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». [رواه مسلم].

٣١٤٤- **عن ابن الحنفيَّة**؛ قال: لو كان عليٌّ ذاكراً عُثمان ذَكَرَهُ يوم جاءهُ ناسٌ، فشكوا سُعاةَ عُثمانَ، فقال لي عليٌّ: اذهب إلى عثمان فأخبره: أنها صدقةُ رسول الله ﷺ فمُر سُعاتك يعملون فيها. فأتيته بها، فقال: أغنِها عنَّا، فأتيتُ بها علياً فأخبرتُهُ، فقال: ضعها حيثُ أخذتها. [رواه البخاري].

٣١٤٥- **عن عليٍّ**؛ قال: اقضُوا كما كُنتم تقضون، فإني أكره الاختلاف، حتى يكونَ للناس جماعةٌ، أو أَمُوت كما مات أصحابي. [رواه البخاري]. فكان ابنُ سيرين يرى: أنَّ عامةَ ما يُروى عن عليٍّ الْكَذِبُ.

٣١٤٦- **عن يزيد بن حيَّان**؛ قال: انطلقتُ أنا وحُصينُ بن سَبْرة وعُمرُ بن مُسْلِم إلى زيد بن أرقم. فلمَّا جلسنا إليه قال له حُصينٌ: لقد لقيتَ، يا زيد خيراً كثيراً. رأيت رسول الله ﷺ، وسمِعتَ حديثهُ. وغزوتَ معه. وصلَّيتَ خلفهُ. لقد لقيت يا زيدُ خيراً كثيراً حدثنا، يا زيد ما سمعتَ من رسول الله ﷺ قال: يا ابن أخي، والله لقد كَبِرتْ سِنِّي. وقَدُمَ عهدي. ونسيتُ بعض الذي كُنتُ أَعِي من رسول الله ﷺ فما حدَّثتُكم فاقبلوا. وما لا فلا تُكلِّفُونيه. ثم قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً. بماءٍ يُدعى خُمّاً. بين مكة والمدينة. فحَمِدَ الله وأثنى عليه، ووعظ وذكَّرَ. ثم قال: «أَمَّا بَعْدُ. أَلاَ أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ. وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَوَّلُهُمَا كِتَابُ

اللَّـهِ فِيهِ الْهُـدَى والنُّورُ فخُذُوا بِكِتَابِ الله. واسْتَمْسِـكُوا بِهِ» فحـثَّ على كتاب الله ورغَّـب فيـه. ثم قال: «وَأَهْلُ بَيْتِـي. أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ في أَهْلِ بَيْتِـي. أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ في أَهْلِ بَيْتِي. أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي». فقال له حصينٌ: ومن أهل بيته؟ يا زيدُ أليس نساؤُه من أهل بيته؟ قال: نسـاؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ. قال: ومـن هُم؟ قال: هـم آل عليٍّ، وآل عَقِيـلٍ، وآلُ جعفرٍ، وآل عبَّاس. قـال: كُلُّ هؤلاء حُـرِمَ الصَّدقةَ؟ قال: نعم. [رواه مسلم]. وفي رواية: «كتاب الله فيه الهدى والنور، من استمسـك به، وأخذ به، كان على الهدى، ومن أخطـأه ضلَّ». وفي رواية؛ قال: «أَلاَ وَإِنِّـي تَـارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَحَدُهُمـا كِتَابُ اللَّهِ عزَّ وَجَلَّ. هُو حَبْلُ اللَّـهِ. مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَـى الْهُـدَى. وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلاَلَةٍ». وفيه: فقُلْنَا: مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ؟ نِسَـاؤُهُ؟ قال: لا وأيْمُ اللَّهِ إن المرأة تكونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرَ مِنَ الدَّهْرِ. ثُمَّ يُطَلِّقُهَا فَتَرْجِعُ إِلى أَبِيهَا وَقَوْمِهَا. أَهْلُ بَيْتِهِ أَصْلُهُ، وَعَصَبَتُهُ الَّذِينَ حُرِمُوا الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ.

٣١٤٧- **عن أبي هريرة الدَّوسيِّ**؛ قال: خرج النبيّ ﷺ في طائفةِ النهار، لا يكلِّمُني ولاأُكلِّمُهُ، حتـى أتى سـوق بني قينُقاعَ، فجلس بفنـاء بيت فاطمة، فقال: «أثَمَّ لُكَـعُ، أثَمَّ لُكَعُ». فَحَبسـتْهُ شَـيئاً. فظننتُ أنها تُلبسُـهُ سِخاباً أو تُغسِّـلُه، فجاء يشـتدُّ حتى عانقه وقبَّلهُ، وقال: «اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ». [متفق عليه]. وقال أبو هريرة: فما كان أحد أحب إليَّ من الحسن بن علي، بعد ما قال رسول الله ﷺ ما قال.

٣١٤٨- **عـن البـراء**؛ قال: رأيت النبيّ ﷺ، والحسـنُ بن عليٍّ على عاتقه، يقـول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ». [متفق عليه].

٣١٤٩- **عن أبي نُعم**؛ قال: كُنت شـاهداً لابن عمر، وسـأله رجلٌ عن دم البَعُوض، فقال: مِمَّنْ أَنتَ؟ فقال: مِنْ أهلِ العراق، قال: انظرُوا إلى هذا، يسألني عن دم البعوض، وقد قتلُوا ابن النبيّ ﷺ، وسمعتُ النبيّ ﷺ يقول: «هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا». [رواه البخاري].

٣١٥٠- **عن أنس**؛ قال: لم يكن أحدٌ أشبَهَ بالنبيّ ﷺ من الحسن بن عليٍّ. [رواه البخاري].

٣١٥١- **عن حرملة مولى أُسامة**؛ قال: أرسلني أُسامةُ إلى عليٍّ وقال: إنه سيسألُك الآن فيقول: ما خَلَّفَ صاحبكَ؟ فقل له: يقول لك: لو كُنتَ في شِدقِ الأسد لأحببتُ أن أكونَ معك فيه، ولكن هذا أمرٌ لم أره، فلم يُعطني شيئاً فذهبتُ إلى حسنٍ وحُسينٍ وابن جعفر، فأوقروا لي راحلتي. [رواه البخاري].

٣١٥٢- **عن أنس بن مالك**؛ أُتِيَ عُبيدُ الله بن زياد برأس الحُسين بن عليٍّ، فجُعِل في طستٍ، فجعل يَنْكُتُ، وقال في حُسْنِهِ شيئاً، فقال أنس: كان أشبَهَهُمْ برسول الله ﷺ، وكان مخضوباً بالْوسمَةِ. [رواه البخاري].

٣١٥٣- **عن الحسن**؛ قال: استقبل والله الحسنُ بن عليٍّ معاويةَ بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: إنِّي لأَرى كتائب لا تُوَلِّي حتى تَقتُل أقرانها، فقال له معاوية - وكان والله خير الرجلين - أَيْ عمرو، إنْ قتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء، من لي بأمور النَّاسِ، من لي بنسائهم، من لي بضيعتهم، فبعث إليه رجلين من قريش، من بني عبدشمس، عبدالرحمن بن سَمُرة وعبدالله بن عامر بن كُريز، فقال: اذهبا إلى هذا الرجل فاعرضا عليه، وقولا له، واطلبا إليه، فأتياه فدخلا عليه، فتكلما وقالا له، فطلبا إليه، فقال لهما الحسن بن عليٍّ: إنَّا بنو عبدالمطلب، قد أصبنا من هذا المال، وإن هذه الأمة قد عاثت في دمائها. قالا: فإنه يَعرِضُ عليك كذا وكذا، ويطلبُ إليك ويسألُك، قال: فمن لي بهذا؟ قالا: نحن لك به، فما سألهما شيئاً إلا قالا: نحنُ لك به، فصالحهُ فقال الحسنُ: ولقد سمعتُ أبا بكرَةَ يقولُ: رأيتُ رسول الله ﷺ على المنبر، والحسن ابن عليٍّ إلى جنبه، وهو يُقبِلُ عَلَى الناس مرَّةً وعليه أخرى، ويقول: «إنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، ولَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ». [رواه البخاري].

٣١٥٤- **عن عُقبة بن الحارث**؛ قال: صلَّى أبو بكرٍ العصر، ثم خرج يمشي، فرأى الحسن يلعبُ مع الصبيان فحملهُ على عاتقه، وقال: بأبي شبيهٌ بالنبيِّ لا شبيهٌ بعليٍّ، وعليٌّ يَضحكُ. [رواه البخاري].

٣١٥٥- **عن إياس عن أبيه**؛ قال: لقد قُدتُ بنبيِّ الله ﷺ والحسن والحُسين، بغلتهُ الشهباء. حتى أدخلتهم حجرة النبيِّ ﷺ. هذا قُدَّامهُ وهذا خَلْفَهُ. [رواه مسلم].

٣١٥٦- **عن عائشة**؛ قالت: خرج النبيّ ﷺ غداةً وعليه مِرطٌ مُرحَّلٌ، من شعرٍ أسود. فجاءَ الحسن بن عليٍّ فأدخله. ثم جاء الحُسين فدخل معه. ثم جاءت فاطمة فأدخلها. ثم جاء عليٌّ فأدخله. ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. [رواه مسلم].

٣١٥٧- **عن ابن عمر**، عن أبي بكر؛ قال: ارقُبُوا محمداً ﷺ في أهل بيته. [رواه البخاري].

٣١٥٨- **عن ابن عُمر**؛ كان إذا سلَّمَ على ابن جعفرٍ قال: السلامُ عليك يا ابْنَ ذي الجناحين. [رواه البخاري].

٣١٥٩- **عن أبي هريرة**؛ أن الناس كانوا يقولون: أكثر أبو هريرة، وإنِّي كُنتُ ألزمُ رسول الله ﷺ بشبَعِ بطني، حين لا آكُلُ الخميرَ ولا ألبسُ الحبيرَ، ولا يخدُمني فلانٌ ولا فُلانةُ، وكنتُ ألصقُ بطني بالحصباء من الجُوعِ، وإن كُنتُ لأستقرئُ الرَّجُل الآية، هي معي، كي ينقلب بي فيُطعمني، وكان أخْيرَ الناس للمسكين جعفرُ بنُ أبي طالبٍ، كان ينقلبُ بنا فيُطعِمُنا ما كان في بيته، حتَّى إن كان ليُخرِجُ إلينا العُكَّةَ التي لَيْسَ فيها شيءٌ، فنشُقُّها فنلعقُ ما فيها. [رواه البخاري].

٣١٦٠- **عن البراء بن عازبٍ**؛ قال: قال النبيّ ﷺ لجعفر «أَشْبَهْتَ خَلْقي وخُلُقي». «رواه البخاري».

٣١٦١- **عن عبدالله بن الزُّبير**؛ قال: كنت يوم الأحزاب جُعلتُ أنا وعُمرُ بن أبي سلمةَ في النِّساءِ، فنظرتُ فإذا أنا بالزُّبير على فرسه يختلفُ إلى بني قُريظة مرتين أو ثلاثاً، فلمَّا رجعتُ قلت: يا أبتِ رأيتُك تَخْتَلِفُ؟ قَالَ: أَوَهَلْ رَأَيْتَنِي يَا بُنَيَّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِنِي بِخَبَرِهِمْ». فانطلقتُ، فلما رجعتُ جمع لي رسول الله ﷺ أبويهِ فقال: «فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». [متفق عليه]. وفي رواية

لمسلم؛ قال: كنت أنا وعُمرُ بن أبي سلمة، يوم الخندق، مع النِّسوةِ. في أُطُمِ حسانِ. فكانَ يُطاطِئُ لي مرَّة فأنظُرُ. وأُطَاطِئُ له مرةً فينظرُ. فكنت أعرف أبي إذا مرَّ على فرسه في السِّلاح، إلى بني قُريظة. وفي رواية: مع النسوة: يعني نسوة النبيّ ﷺ.

٣١٦٢- **عن جابر بن عبدالله**؛ قال: ندب النبيُّ ﷺ الناس يوم الخندقِ، فانتدب الزُّبيرُ، ثم ندبهُم فانتدب الزُّبيرُ، ثم ندبهم فانتدب الزُّبيْرُ، قال النبيّ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيّاً، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ». [متفق عليه].

٣١٦٣- **عن عبدالله بن الزُّبير**؛ قال: لمَّا وقف الزبير يوم الجمل، دعاني فقُمتُ إلى جَنْبِهِ، فقال: يا بُنَيَّ إنه لا يُقْتَلُ اليوم إلاَّ ظالِمٌ أَوْ مَظْلُومٌ، وإنِّي لا أُرَاني إلاَّ سَأُقْتَلُ اليوم مظلوماً، وإنَّ من أكبر همي لَدَيْني، أَفتُرَى يُبقي دَيْنُنا من مالِنا شيئاً؟ فقال: يا بُنَيَّ بع مالنا فاقضِ دَيْنِي، وأوصى بالثُّلثِ وثُلُثِهِ لبنيه - يعني بَني عبدالله بن الزُّبير - يقول: ثُلثُ الثُّلُثِ، فإن فضلَ من مالنا فضلٌ بعد قضاء الدَّيْنِ فَثُلُثُهُ لِولدِكَ. قال هشامٌ: وكان بعض وَلَدِ عبدالله قد وازى بعض بني الزُّبير، خُبيبٌ وعبَّادٌ، وله يومئذٍ تسعةُ بنين وتسعُ بناتٍ. قال عبدالله: فجعل يُوصيني بِدَيْنِهِ ويقول: يا بُنَيَّ إن عجزتَ عنهُ في شيءٍ فاستعِنْ عليه مولايَ. قال: فوالله ما دريتُ ما أرادَ حتَّى قُلتُ: يا أبتِ من مولاك؟ قال: الله، قال: فوالله ما وقعتُ في كُربةٍ من دَيْنِهِ إلا قُلتُ: يا مولى الزُّبير اقضِ عنه دينهُ فيقضيه، فقُتِل الزبير ولم يَدَعْ ديناراً ولا درهماً إلاَّ أرضينَ، منها الغابةُ وإحدى عشرة داراً بالمدينة، ودارين بالبصرةِ، وداراً بالكوفة، وداراً بمصر، قال: إنما كان دينُهُ الذي عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودِعُهُ إياه، فيقول الزُّبيرُ: لا، ولكنَّهُ سلفٌ، فإنِّي أخشى عليه الضَّيْعَةَ، وَمَا وَلِيَ إمَارةً قطُّ، ولا جَبايَةَ خَرَاجٍ، ولا شيئاً إلا أن يكُون في غزوة مع النبيّ ﷺ، أو مع أبي بكرٍ وعُمر وعُثمان، قال عبدالله ابن الزُّبير: فحسبتُ ما عليه من الدَّيْنِ فوجدتُهُ أَلْفَي ألفٍ ومئتي ألفٍ، قال: فلقي حكيمُ بن حِزامٍ عبدَالله ابن الزُّبير فقال: يا ابن أخي، كم على أخي من الدَّيْنِ؟ فكتمَهُ، فقال: مَئَةُ ألفٍ، فقال حكيمٌ: والله ما أرى أموالكم تَسَعُ لهذه، فقال له عبدالله: أفرأيتَكَ إن كانت ألفي

ألف ومئتي ألفٍ؟ قال: ما أُراكُم تُطيقُون هذا، فإن عجزتُم عن شيء منه فاستعينوا بي، قال: وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومئة ألف، فباعها عبدالله بألفِ ألفٍ وستمئةِ ألفٍ، ثم قام فقال: من كان له على الزُّبير حقٌّ فليُوافِنا بالغابةِ، فأتاه عبدالله ابن جعفرٍ، وكان له على الزُّبَيْرِ أربعمئةِ ألفٍ، فقال لعبدالله: إن شئْتُم تركتُهَا لَكُمْ، قال عبدالله: لا، قال: فإنْ شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخَّرْتُمْ، فقال عبدالله: لا، قال: قال: فاقطعوا لي قطعةً، فقال عبدالله: لك من ها هُنا إلى ها هُنا، قال: فباع منها فقضى دينهُ فأوفاه، وبقي منها أربعةُ أسهُمٍ ونصفٌ، فقَدِمَ على مُعاويَةَ وعندهُ عمرُ بن عثمان والمُنذرُ بن الزبير وابن زمعة، فقال له معاوية: كم قُوِّمَتِ الغابةُ؟ قال: «كُلُّ سهمٍ مئةَ ألفٍ، قال: كم بقي، قال: أربعةُ أسهمٍ ونصفٌ، قال المنذرُ بن الزُّبير: قد أخذتُ سهماً بمئة ألفٍ، قال عُمرُ بن عثمان: قد أخذتُ سهماً بمئة ألفٍ، وقال ابن زمعةَ: قد أخذتُ سهماً بمئة ألفٍ، فقال معاوية: كم بقي؟ فقال: سهمٌ ونصفٌ، قال: أخذته بخمسين ومئة ألفٍ، قال: وباع عبدالله بن جعفرٍ نصيبهُ من معاوية بستمئة ألفٍ، فلما فرغ ابنُ الزُّبير من قضاء دينه، قال بنو الزُّبير: أقْسِمْ بيننا ميراثنا، قال: لا والله لا أقسِمُ بينكُم حتى أناديَ بالموسِمِ أربع سنين: ألا من كان له على الزبير دينٌ فليأْتِنا فَلْنَقْضِهِ، قال: فجعل كلَّ سنةٍ يُنادي بالموسم، فلما مضى أربعُ سنين قسم بينهم، قال: فكان للزبير أربعُ نسوةٍ، ورفع الثلثَ، فأصاب كُلَّ امرأةٍ ألفُ ألفٍ ومئتا ألفٍ، فجميع ماله خمسُون ألفَ ألفٍ، ومئتا ألفٍ. [رواه البخاري].

٣١٦٤- **عن عُروة بن الزُّبير**؛ أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للزُّبير يوم اليرمُوك: ألا تشُدُّ فنشدَّ معك؟ فقال: إني إن شددتُ كذبتُم، فقالوا: لا نفعل، فحمل عليهم حتى شقَّ صُفوفهم، فجاوزهم وما معه أحدٌ، ثُمَّ رجعَ مُقبلاً، فأخذُوا بلجامِهِ، فضربُوهُ ضربتين على عاتِقِهِ، بينهُما ضربَةٌ ضُربها يوم بدرٍ. قال عروة: كنتُ أُدخِلُ أصابعي في تلك الضَّرَبَاتِ أَلْعَبُ وأنا صغيرٌ. قال عُروةُ: وكان معه عبدُالله بن الزُّبيرِ يومئذٍ، وهو ابنُ عشرِ سنينَ، فحمله على فرسٍ، ووكَّلَ به رجلاً. [رواه البخاري]. وفي روايةٍ؛ قال:

كان في الزُّبير ثلاثُ ضرباتٍ بالسيفِ، إحداهُنَّ في عاتِقِهِ، قال: إنْ كنتُ لأُدخلُ أصابعي فيها. قال: ضُرِبَ ثنتين يوم بدرٍ، وواحدةً يوم اليرمُوكِ. قال عُروةُ: وقال لي عبدُ الملك بن مروان، حين قُتِلَ عبدالله بن الزُّبير: يا عُروةُ، هل تعرفُ سيفَ الزُّبير؟ قُلتُ: نعم، قال: فما فيه؟ قُلتُ: فيه فلَّةٌ فُلَّها يومَ بدرٍ، قال: صدقْتُ، بهنَّ فُلُولٌ مِن قِراعِ الكتائِبِ. ثم ردَّهُ على عُروةَ. قال: هِشامٌ: فأقمناه بيننا ثلاثة آلافٍ، وأخذه بعضنا، ولوددت أنِّي كُنتُ أخذتُهُ. [رواه البخاري].

٣١٦٥- **عن مروان بن الحكم**؛ قال: أصاب عُثمان بن عفَّانَ رُعافٌ شديدٌ سَنَةَ الرُّعافِ، حتى حبسهُ عن الحجِّ، وأوصى، فدخل عليه رجلٌ من قريشٍ قال: استَخْلِفْ، قال: وقالوه؟ قال: نعم، قال: ومنْ؟ فسكت، فدخل عليه رجلٌ آخرُ - أحسِبُهُ الحارث - فقال: استخلِفْ، فقال عثمان: وقالوا: فقال: نعم، قال: ومن هو، فسكت، قال: فلعلَّهُم قالوا الزُّبير، قال: نعم، قال: أما والذي نفسي بيده، إنه لخيرُهُم ما عَلِمتُ، وإن كان لأحبُّهم إلى رسول الله ﷺ. [رواه البخاري].

٣١٦٦- **عن أبي هريرة**؛ أن رسول الله ﷺ كان على جبل حِراء، فتحرك فقال رسول الله ﷺ: «اسْكُنْ حِرَاءُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ» وعليه النبيّ ﷺ وأبو بكر وعُمرُ وعثمان وعليٌّ وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص. [رواه مسلم].

٣١٦٧- **عن قيس بن أبي حازم**؛ قال: رأيتُ يد طلحة التي وقى بها النبيَّ ﷺ قد شَلَّتْ. [رواه البخاري].

٣١٦٨- **عن أبي عُثمان**؛ قال: لم يبق مع النبيّ ﷺ، في بعض تلك الأيام التي قاتل فيهنَّ رسول الله ﷺ، غير طلحة وسعدٍ، عن حديثهما. [متفق عليه].

٣١٦٩- **عن سعد**؛ قال: جمع لي النبيّ ﷺ أبويْهِ يوم أُحد. [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري؛ قال: نَثَلَ لي النبيّ ﷺ كِنانتهُ يوم أُحُدٍ، فقال: «ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». [رواه البخاري]. وزاد في رواية لمسلم؛ قال: كان رجلٌ من المشركين قد أحرق المُسلمين. فقال له النبيّ ﷺ: «ارْمِ. فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» قال فنزعتُ له بسهمٍ ليسَ فيه نصْلٌ. فأصبتُ جنبَهُ فسقط. فانكشفت عورته. فضحك رسول الله ﷺ. حتى نظرتُ إلى نواجذه.

٣١٧٠- **عن عائشة**؛ قالت: أَرِقَ النبيّ ﷺ ذات ليلةٍ، فقال: «لَيْتَ رَجُلاً صَالِحاً مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ». إذ سَمعنا صوت السِّلاح، قال: «مَنْ هَذَا» قال: سعدٌ يا رسول الله، جئتُ أَحْرُسُك، فنام النبيّ ﷺ حتى سمعنا غطيطهُ. [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم؛ قالت: سَهِرَ رسول الله ﷺ، مَقْدَمَهُ المدينة، ليلةً. فقال: «لَيْتَ رَجُلاً صَالِحاً مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ» قالت: فبينا نحن كذلك سمعنا خشخشة سِلاحٍ. فقال: «مَنْ هَذَا؟» قال: سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ. فقال لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا جَاءَ بِكَ؟» قال: وَقَعَ في نفسي خوفٌ على رسول الله ﷺ. فجئتُ أحرُسُه، فدعا له رسول الله ﷺ. ثم نام.

٣١٧١- **عن سعدٍ**؛ أنه نزلت فيه آياتٌ من القرآن قال: حَلَفَتْ أُمُّ سعدٍ أن لا تُكلِّمه أبداً حتى يَكْفُرَ بدينه. ولا تأْكُل ولا تشربَ. قالت: زَعمتَ أن الله وَصَّاكَ بِوالديْك. وأنا أُمُّكَ وأنا آمُرُكَ بهذا. قال: مكثتْ ثلاثاً حتى غُشِي عليها من الجهد. فقام ابن لها يُقال له عُمارة. فسقاها. فجعلت تدعو على سعدٍ. فأنزل الله عزَّ وجلَّ في القرآن هذه الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾ ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى﴾ وفيها ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾. قال: وأصاب رسول الله ﷺ غَنِيمَةً عظيمةً. فإذا فيها سيفٌ فأخذتُهُ. فأتيتُ به الرَّسُول ﷺ فقلتُ: نَفِّلْنِي هذا السَّيْفَ. فأنا من قد عَلِمْتَ حالهُ. فقال: «رُدَّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ» فانطلقتُ. حتى إذا أردتُ أن أُلْقِيَهُ في القَبَض لامَتْنِي نَفْسِي، فرجعتُ إليه. فقلت: أعطنيه. قال فشدَّ لي صوتَهُ: «رُدَّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ» قال فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾. قال: وَمَرِضْتُ فَأَرْسَلتُ إلى النبيّ ﷺ فأتاني. فقُلتُ: دعني أقسِمْ مالي حيث شئتُ. قال فأبى. قُلتُ: فالنصف. قال فأبى. قُلت: فالثلث. قال فسكت. فكان بعدُ الثلثُ جائزاً. قال: وأتيت على نفرٍ من الأنصار والمُهاجرين. فقالوا: تعال نُطعِمكَ ونسقيكَ خمراً. وذلك قبلَ أن تُحرَّم الخَمرُ. قال فأتيتُهم في حَشٍّ - والحشُّ البُستانُ - فإذا رأسُ جزُورٍ مشويٌّ عندهم، وَزِقٌّ من خمرٍ. قال فأكلتُ وشربتُ معهم. قال فَذُكِرت الأنصارُ والمهاجرون عندهم. فقلت: المُهاجرون خيرٌ من الأنصار. قال فأخذ رجلٌ أحد لَحْيَيِ الرَّأْسِ فضربني به فجرح

بأنفي. فأتيتُ رسول الله ﷺ فأخبرته. فأنزل الله عزَّ وَجلَّ فيَّ - يعني نفسه - شأن الخمرِ ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾. [رواه مسلم].

٣١٧٢- **عن عليٍّ**؛ قال: ما سَمِعتُ النبيّ ﷺ جمع أبويه لأحدٍ إلاَّ لسعدِ بن مالكٍ، فإني سمعتُهُ يقول يوم أُحُدٍ: «يَا سَعْدُ ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». [متفق عليه].

٣١٧٣- **عن عامرِ بن سعدٍ**؛ قال: كان سعدُ بن أبي وقاص في إبلِهِ. فجاءه ابنهُ عُمرُ. فلمَّا رآه سعدٌ قال: أعُوذُ بالله من شَرِّ هذا الرَّاكِبِ. فنزل. فقال له: أنزلتَ في إبلكَ وَغنمِك وَتَركْتَ النَّاسَ يتنازعُون المُلْكَ بَينهم؟ فضرب سعدٌ في صدرِهِ فقال: اسْكُتْ سَمِعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ، الْغَنِيَّ، الْخَفِيَّ». [رواه مسلم].

٣١٧٤- **عن سعد**؛ قال: إني لأوَّلُ العربِ رمى بسهمٍ في سبيل الله، وكُنَّا نغزو مع النبيّ ﷺ وما لنا طعامٌ إلا ورقُ الشجَرِ، حتى إنَّ أحدنا ليضعُ كما يضعُ البعيرُ أو الشَّاةُ، ما له خِلْطٌ، ثُمَّ أصبحتْ بنو أسدٍ تُعزِّرُني على الإسْلَامِ؟ لقد خِبْتُ إذاً وضلَّ عملي. وكانوا وَشَوا به إلى عُمرَ، قالوا: لا يُحْسِنُ يُصَلِّي. [متفق عليه].

٣١٧٥- **عن سعد**؛ قال: كُنَّا مع النبيِّ ﷺ سِتَّة نفرٍ فقال المُشركون للنبيِّ ﷺ: اطْرُد هؤلاء لا يجترِؤُون علينا. قال: وكنتُ أنا وابن مسعودٍ، ورجلٌ من هذيلٍ، وبلالٌ ورجلان لَستُ أسمِّيهما. فوقع في نفس رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقع. فحدَّثَ نفسه. فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾. [رواه مسلم].

٣١٧٦- **عن سعد بن أبي وقاص**؛ قال: ما أسلم أحدٌ إلاَّ في اليوم الذي أسلمتُ فيه، ولقد مكثتُ سبعةَ أيامٍ، وإني لَثُلُثُ الإسلام. [رواه البخاري].

٣١٧٧- **عن عبدالله بن دينارٍ**؛ قال: نظر ابن عمر يوماً وهو في المسجد إلى رجل يسحبُ ثيابَهُ في ناحيةٍ من المسجدِ، فقال: انظُر مَنْ هَذَا؟ ليتَ هذا عِندِي، قال له إنسانٌ: أمَا تَعْرِفُ هذا يا أَبَا عَبْد الرَّحمنِ؟ هذا مُحمدُ بن أُسامة، قال: فطأْطأَ ابن عُمر رأسه، ونقر بيديه في الأرض، ثم قال: لو رآهُ رسولُ الله ﷺ لأحبَّهُ. [رواه البخاري].

٣١٧٨- **عن أُسامة بن زيد**؛ حدَّث عن النبيّ ﷺ: أنه كان يأخُذُهُ والحَسَنَ، فيقول: «اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا، فَإِنِّي أُحِبُّهُما». [رواه البخاري]. وفي رواية، قال: كان رسول الله ﷺ يأخُذني فيُقعدني على فَخِذِهِ، ويُقعِدُ الحسن على فَخِذِهِ الأخرِ، ثم يضُمُّهما، ثم يقول: «اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا». [رواه البخاري].

٣١٧٩- **عن عبدالله بن عمر**؛ قال: بعث النبيّ ﷺ بعثاً، وأمَّرَ عليهم أُسامة بن زيدٍ، فطعن بعضُ الناس في إمارته، فقال النبيُّ ﷺ: «إِنْ تَطْعُنُوا في إِمَارَتِهِ، فَقد كُنْتُم تَطْعُنُونَ في إمارة أبيه من قبلُ، وأيْمُ اللَّهِ إِنْ كانَ لَخَلِيقاً للإِمارَةِ، وَإِنْ كانَ لَمِنْ أَحبِّ النَّاسِ إِليَّ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ». [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم: «وأيم الله، إن كان لأحبهم إليَّ من بعده، فأوصيكم به، فإنه من صالحيكم».

٣١٨٠- **عن حرْملة مولى أُسامة بن زيد**؛ أنه بينما هو مع عبدالله بن عمر، إذ دخل الحجَّاجُ بن أَيْمنَ بن أُمِّ أيمن فلم يُتمَّ رُكوعه ولا سُجودهُ، فقال: أَعِدْ، فلمَّا ولَّى، قال لي ابنُ عمر: من هذا؟ قلتُ الحجَّاجُ بن أيمن بن أُمِّ أيمن. فقال ابن عمر: لو رأى هذا رسول الله ﷺ لأحبَّهُ. فذكر حُبَّهُ وما وَلَدَتْهُ أُمُّ أيمن. [رواه البخاري].

٣١٨١- **عن عبدالله بن مسعود**؛ قال: لمَّا نزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟﴾ إلى آخِرِ الآية. قال لي رسول الله ﷺ: «قِيلَ لِي: أَنْتَ مِنْهُمْ». [رواه مسلم].

٣١٨٢- **عن أبي موسى الأشعريِّ**؛ قال: قَدِمتُ أنا وأخي من اليمن، فمكثنا حيناً، ما نُرى إلا أنَّ عبدالله بن مسعود رجلٌ من أهل بيت النبيّ ﷺ، لِمَا نرى من دُخوله ودخولِ أُمِّه على النبيّ ﷺ. [متفق عليه].

٣١٨٣- **عن حُذيفة**؛ قال: إنَّ أشبه الناس دَلاً وسمتاً وهدْياً برسول الله ﷺ لابنُ أُمِّ عَبْدٍ، من حين يخرُج من بيته إلى أن يرجعَ إليه، لا ندري ما يصنعُ في أَهْلِهِ إذا خلاَ. [رواه البخاري].

٣١٨٤- **عن شقيق بن سلمة**؛ قال: خطبنا عبدالله بن مسعود فقال: والله لقد أخذتُ من فِي رسول الله ﷺ بِضعاً وسبعين سُورةً، والله لقد عَلِمَ أصْحَابُ النبيّ ﷺ أنّي من أعْلَمِهم بكتاب الله وما أنَا بِخيرِهم. قال شقيقٌ: فجلستُ في الحِلَقِ أسمعُ ما يقولون، فما سَمِعتُ رادّاً يقول غير ذلك. [متفق عليه].

٣١٨٥- **عن علقمة**؛ قال: كُنَّا بحِمص، فقرأ ابن مسعودٍ سورة يوسف، فقال رجلٌ: ما هكذا أُنْزِلَت، قال: قرأتُ على رسول الله ﷺ فقال: «أَحْسَنْتَ». ووجد منه ريح الخَمْرِ، فقال: أتجمَعُ أنْ تُكذِّبَ بِكتابِ اللَّهِ وَتَشربَ الخمْرَ؟ فضربهُ الحدَّ. [متفق عليه].

٣١٨٦- **عن مسروق**؛ قال: قال عبدالله: واللَّهِ الذي لا إله غيرهُ، ماأُنْزِلتْ سورة من كتاب اللهِ، إلا أنا أعلمُ أين أنزلت، ولا أنزلت آيةٌ من كتاب الله، إلا أنا أعلم فيما أُنزِلت، ولو أعلمُ أحداً أعْلمَ منّي بكتاب الله، تَبْلُغُهُ الإبِلُ، لرَكِبْتُ إليه. [متفق عليه].

٣١٨٧- **عن أبي الأحوص**؛ قال: كُنَّا في دار أبي موسى مع نفرٍ من أصحاب عبدالله. وهم ينظرون في مُصحفٍ. فقام عبدالله. فقال أبو مسعود: ما أعلمُ رسول الله ﷺ ترك بعدهُ أعلم بما أنزل اللَّهُ من هذا القائم. فقال أبو موسى: أما لئنْ قلتَ ذاك. لقد كان يشهَدُ إذا غِبْنَا. ويُؤْذَنُ لَهُ إذَا حُجِبْنَا. [رواه مسلم]. وفي رواية؛ قال: شَهِدتُ أبا موسى وأبا مسعودٍ، حين مات ابن مسعودٍ. فقال أحدهما لصاحبه: أتراه ترك بعده مثله؟ فقال: إن قُلتَ ذاك. إن كان ليؤذنُ له إذا حُجبنا. ويشهدُ إذا غِبنا.

٣١٨٨- **عن ابن عُمر**؛ قال: كان الرجل في حياة النبيّ ﷺ إذا رأى رُؤيا قصَّها على رسول الله ﷺ، فتمنَّيْتُ أن أرى رؤيا، فأقصَّها على رسول الله ﷺ، وكنتُ غلاماً شاباً، وكنتُ أنامُ في المسجد على عهد رسول الله ﷺ فرأيت في النَّوْمِ كأنَّ ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النَّارِ، فإذا هي مطويَّةٌ كطيِّ البئر، وإذا لها قَرْنَانِ، وإذا فيها أُناسٌ قد عرفْتُهم، فجعلتُ أقول: أعُوذ باللَّهِ من النار، قال: فلقينا ملكٌ آخرُ، فقال لي: لَم تُرَعْ. فقصصتُها على حفصة، فقصتها حفصة على رسول الله ﷺ فقال: «نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُاللَّهِ، لَوْ كانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ». فكان

بعدُ لا ينامُ من الليل إلاَّ قليلاً. [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري؛ قال... فقُلتُ في نفسي: لو كان فيك خيرٌ لرأيتَ مِثلَ ما يرى هؤلاء، فلمَّا اضطجعتُ ليلةً قُلت: اللَّهمَّ إن كنت تعلمُ فيَّ خيراً فأَرِني رُؤيَا، فبينما أنا كذلك إذ جاءني مَلَكَانِ، في يد كُلِّ واحدٍ منهما مِقْمَعَةٌ من حديدٍ، يقبلان بي إلى جهنَّمَ، وأنا بينهما أدعو الله: اللَّهُمَّ أعُوذُ بِكَ من جهنَّم، ثم أُراني لقيني ملكٌ في يده مِقْمعةٌ من حديدٍ، فقال: لَمْ تُرَعْ، نِعمَ الرَّجُل أنت، لو تُكثرُ الصلاةَ. فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنَّم، فإذا هي مطويَّةٌ كطيِّ البئرِ، لها قُرونٌ كقرُونِ البئر، بين كلِّ قرنين ملكٌ بيده مقمعةٌ من حديدٍ، وأرى فيها رجالاً مُعلقين بالسلاسِل، رؤوسهم أسفلهم، عرفتُ فيها رجالاً من قريش، فانصرفوا بي عن ذات اليمين. فقصصتها على حفصة... [رواه البخاري].

٣١٨٩- **عن ابن عُمر**؛ قال: رأيتُ في المنامِ كأنَّ في يدي سَرَقَةً من حريرٍ، لا أُهوِي بها إلى مكان في الجنَّة إلا طارت بي إليه، فقصصتُها على حفصة، فقصَّتها حفصة على النبيّ ﷺ فقال: «إنَّ أخَاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ، أوْ قَالَ: إنَّ عبدَاللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ». [متفق عليه].

٣١٩٠- **عن ابن عباس**؛ قال: كانَ عُمر يُدخِلُني مع أشياخ بدرٍ، فقال بعضهم: لِمَ تُدخِلُ هذا الفتى معنا ولنا أبناءٌ مِثلُهُ؟ فقال: إنه مِمَّن قَد عَلِمْتُم، قال: فدعاهُم ذات يوم ودعاني معهم، قال: وما أُرِيتُهُ دعاني يَومَئذٍ إلاَّ لِيُرِيَهُم مِنِّي، فقال: ما تقولون في ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا﴾. حتى ختم السُّورة، فقال بعضهم: أُمِرنا أن نحمدَ الله ونستغفرهُ إذا نُصرنا وفُتِحَ علينا،وقال بعضهم: لا ندري، أو لم يَقُل بعضهم شيئاً، فقال لي: يا ابن عباس، أكذاك تقول؟ قلت: لا، قال: فما تَقُول؟ قُلت: هو أَجَلُ رسول الله ﷺ أعْلَمَهُ اللهُ له: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾. فتحُ مكة، فَذاك علامَةُ أَجَلِكَ. ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا﴾. قال عُمَرُ: ما أعْلَمُ منها إلا ما تَعْلَمُ. [رواه البخاري]. وفي رواية؛ قالوا: فَتْحُ المدائن والقصور، قال: ما تقول يا ابن عبَّاسٍ؟ قال: أجلٌ، أو مثلٌ ضُرِبَ لمحمَّدٍ ﷺ، نُعِيَتْ لَهُ نفسُه. [رواه البخاري].

٣١٩١- **عن ابن عباس**؛ أن النبيّ ﷺ دخل الخلاء، فوضعتُ له وضوءاً، قال: «مَنْ وَضَعَ هذا». فأُخْبِرَ، فقال: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري؛ قال: ضمني رسول الله ﷺ إلى صدره وقال «اللهمَّ علّمه الكتابَ». [رواه البخاري].

٣١٩٢- **عن زيد بن وهب**؛ قال: مررتُ بالرَّبَذَةِ، فإذا أنا بأبي ذرٍّ، فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنتُ بالشأم، فاختلفت أنا ومعاوية في: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾. قال معاوية: نزلت في أهل الكِتابِ، فقلتُ: نزلت فينا وفيهم، فكان بيني وبينه في ذاك، وكتب إلى عُثمان يشكُوني، فكتب إليَّ عثمان أن اِقْدَمِ المدينة، فقدمتُها، فكثُر عليَّ الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرتُ ذاك لعثمان، فقال لي: إن شئت تنحيت، فكنت قريباً فذاك الذي أنزلني هذا المنزل، ولو أَمَّرُوا عليّ حبشياً لسَمِعتُ وأطعتُ. [رواه البخاري].

٣١٩٣- **عن الأحنف بن قيس**؛ قال: جلستُ إلى مَلأٍ من قُريش، فجاء رجلٌ، خشِنُ الشَّعَرِ والثياب والهيئةِ، حتى قام عليهم، فسلَّم ثم قال: بَشِّرِ الكانزين برَضْفٍ يُحمى عليه في نار جهنَّم، ثم يُوضعُ على حَلَمةِ ثدي أحدهم حتى يخرُج من نُغْضِ كتفِهِ، ويوضعُ على نُغضِ كتفِهِ حتى يخرُجَ منْ حلمة ثديِهِ، يتزلزلُ. ثمَّ ولّى فجلس إلى سارية، وتبعتُهُ وجلستُ إليه، وأنا لا أدري من هُو، فقلتُ له: لا أُرى القومَ إلاَّ قد كَرِهُوا الذي قُلت؟ قال: إنهم لا يعقِلون شيئاً. قال لي خليلي، قال: قُلتُ: من خَليلُك؟ قال: النبيّ ﷺ: «يا أَبَا ذَرٍّ، أَتُبْصِرُ أُحُداً». قال: فنظرتُ إلى الشمس ما بقي من النَّهار، وأنا أُرى أن رسول الله ﷺ يُرسلني في حاجة له، قُلتُ: نعم. قال: «ما أُحِبُّ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً، أُنْفِقُهُ كُلَّهُ، إلاَّ ثَلاَثَةَ دَنَانِيرَ». وإنَّ هؤلاء لا يعقلون، إنما يجمعون الدُّنيا لا والله، لا أسألهم دُنيا، ولا أستفتيهم عن دينٍ، حتَّى ألقَى اللَّهَ. [متفق عليه]. وزاد في رواية لمسلم؛ قال: قُلت: مَالَكَ ولإِخْوَتِكَ من قريشٍ، لا تعتريهم وتصيبُ منهم. قال: لا. وربِّكَ لا أَسأَلُهُمْ عن دُنيا. ولا أستفتيهم عن دينٍ. حتى ألحقَ باللهِ ورسوله. وفي رواية أخرى له قال: كُنتُ في نفرٍ من قُريشٍ. فمرَّ أبو ذرٍّ وهو يقول: بَشِّرِ الكانزين بكيٍّ في ظُهورهم.

يخرجُ من جنوبهم. وبكيٌّ من قبل أقفائهم يخرجُ من جباههم. قال: ثم تنحى فقعد. قال قُلتُ: من هذا؟ قالوا: هذا أبو ذرٍّ. قال: فقمتُ إليه فقلتُ: ما شيٌّ سمعتُكَ تقولُ قبيلُ؟ قال: ما قُلت إلا شيئاً قد سمعْتُهُ من نبيّهم ﷺ. قال قُلت: ما تقول في هذا العطاء؟ قال: خذْهُ فإنَّ فيه اليومَ مَعُونةً. فإذا كان ثمناً لدينكَ فدعهُ.

٣١٩٤- **عن أبي ذرٍّ**؛ قال: خرجنا من قومنا غِفارٍ. وكانوا يُحِلُّون الشَّهر الحرام. فخرجتُ أنا وأخي أنيسٌ وأُمُّنا. فنزلنا على خالٍ لنا. فأكرَمنا خالُنا وأحسن إلينا. فحسدنا قومُه فقالوا: إنَّك إذا خرجتَ عن أهلك خالفَ إليهم أُنيسٌ. فجاء خالنا فثنا علينا الذي قيلَ له. فقلتُ: أمَّا ما مضى من معروفك فقد كدَّرته، ولا جِماع لك فيما بعدُ. فقرَّبنا صِرْمتنا. فاحتملنا عليها. وتغطى خالنا ثوبهُ، فجعل يبكي. فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة. فنافر أُنيسٌ عن صرمتنا وعن مثلِها. فأتيا الكاهنَ. فخيَّر أُنيساً. فأتانا أُنيسٌ بِصِرْمَتِنا ومثلها معها. قال: وقد صلَّيتُ، يا ابن أخي قَبلَ أن ألقى رسول الله ﷺ بثلاثِ سنين. قُلت: لِمَنْ؟ قال: للَّه. قُلت: فأين توجَّهُ؟ قال: أتوجَّهُ حيثُ يوجهُني ربِّي. أُصلِّي عشاءً حتى إذا كان من آخرِ اللَّيلِ أُلقيتُ كأنِّي خِفَاءٌ. حتَّى تعلُوني الشَّمسُ. فقال أُنيسٌ: إنَّ لي حاجةً بمكَّة فاكفني. فانطلق أُنيسٌ حتَّى أتى مكةَ. فراث عليَّ. ثمَّ جاءَ، فقُلتُ: ما صنعتَ؟ قالَ: لقيتُ رجلاً بمكة على دِينكَ. يزعمُ أن الله أرسله. قُلت: فما يقول الناس؟ قال: يقولون: شاعرٌ، كاهنٌ، ساحرٌ. وكان أُنيسٌ أحد الشُّعراء. قال: أُنيسٌ: لقد سمعتُ قول الكهنة. فما هو بقولهم. ولقد وضعتُ قولهُ على أقرَاءِ الشِّعرِ. فما يلتئمُ على لسانِ أحدٍ بعدِي؛ أنَّهُ شِعْرٌ. واللَّهِ إنَّهُ لَصَادِقٌ. وإنَّهُم لَكَاذِبُون. قال: قُلت: فاكفني حتَّى أذهب فأنظُرَ. قال: فأتيتُ مكَّة. فتضعَّفْتُ رجلاً منهم: فقلت: أين هذا الذي تدعونه الصَّابئ؟ فأشار إليَّ، فقال: الصَّابئ. فمال عليَّ أهلُ الوادي بكلِّ مَدرَةٍ وعظم. حتى خررتُ مغشياً عليَّ. قال فارتفعتُ حين ارتفعتُ، كأنِّي نُصبٌ أحمرُ. قال، فأتيتُ زمزمَ فغسلتُ عنِّي الدماء: وشربتُ من مائها. ولقد لبثتُ يا ابن أخي! ثلاثين، بين ليلةٍ ويومٍ. ما كان لي طعامٌ إلاَّ ماءُ زمزم.

فسمِنتُ حتى تكسَّرتْ عُكَنُ بطني. وما وجدتُ على كبدي سُخفةَ جوعٍ. قال: فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إضحيان إذ ضُرب على أسمختهم. فما يطوفُ بالبيت أحدٌ. وامرأتين منهم تدعُوان إسافاً ونائلة. قال فَأتَتا عليَّ في طوافِهما فقلت: أنْكِحَا أحَدهُما الأخرَى. قال: فما تناهتا عن قولهما. قال فأتتا عليَّ فقُلتُ: هَنٌ مِثلُ الخشبة غير أنِّي لا أكْنِي. فانطلقتا تُولولانِ، وتقولان: لو كان هَهُنا أحدٌ من أنفارِنا، قال فاستقبلهما رسول الله ﷺ وأبو بكرٍ. وهما هابطان. قال: «مَا لَكُمَا؟» قالتا: الصَّابئُ بَيْنَ الكعبة وأستارها. قال: «مَا قَالَ لَكُمَا؟» قالتا: إنه قال لنا كلمةً تملأُ الفمَ. وجاء رسول الله ﷺ حتى استلم الحجر. وطاف بالبيت هو وصاحِبهُ. ثم صلَّى. فلما قضى صلاتـه - قال أبو ذرٍّ - فكنتُ أنا أوَّلُ من حيَّاهُ بتحيَّة الإسلام. قال فقُلتُ: السلامُ عليك يا رسول الله، فقال: «وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّـهِ». ثـم قال: «مَنْ أَنْتَ؟» قـال، قلت: مِنْ غِفارٍ. قال فأهوى بيـده فوضع أصابِعه على جبهته. فقُلت في نفسي: كَرِه أن انتميتُ إلى غِفـار. فذهبتُ آخذُ بيده. فَقَدَعني صاحِبُهُ. وكان أعلـمَ به مِنِّي. ثم رفع رأسـهُ. ثم قال: «مَتَى كُنْتَ هَهُنَـا؟» قال: قُلت: قد كُنتُ ههُنا منذ ثلاثين، بين ليلةٍ ويوم. قال «فَمَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ؟» قال، قُلت: ما كان لي طعامٌ إلاَّ ماءُ زمزم. فَسَـمِنْتُ حتَّى تَكَسَّـرت عُكنُ بطني. وما أجِدُ على كَبدي سُخفةَ جُوعٍ. قال: «إنَّها مُبارَكَةٌ. إنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ». فقال أبو بكرٍ: يا رسـول الله: ائْذَن لي في طَعَامِه اللَّيْلَةَ فانطلق رسـول الله ﷺ وأبو بكر. وانطلقتُ معهما ففتح أبو بكرٍ باباً. فجعل يَقبضُ لنا من زبيب الطائـف. وكان ذلـك أول طعـام أكلتُهُ بها. ثم غَبرتُ ما غَبرْتُ. ثم أتيتُ رسـول الله ﷺ فقال: «إنَّهُ قد وُجِّهتْ لي أرضٌ ذاتُ نَخلٍ. لا أُراها إلاَّ يَثْرِبَ. فهل أنتَ مُبَلِّغٌ عنِّي قَوْمَك؟ عسـى اللَّهُ أنْ يَنْفَعَهُمْ بِكَ وَيَأْجُرَكَ فِيهِمْ». فأتيتُ أُنيسـاً فقال: ما صنعتَ؟ قُلت: صنعتُ أني قد أسـلمتُ وصدَّقتُ. قال: ما بي رغبة عن دينك. فإنِّي قد أسـلمتُ وصدَّقتُ. فأتينا أُمَّنـا. فقالـت: ما بي رغبةٌ عـن دينكُما. فإنِّي قد أسـلمتُ وصدَّقتُ. فاحتملنـا حتى أتينا قومنـا غِفـاراً. فأسـلم نصفهـم. وكان يؤمُّهم أيماءُ بـنُ رخصة الغفاريُّ. وكان سيِّدهم. وقال نِصفهم: إذا قَدِم رسـول الله ﷺ المدينة أسلمنا. فقَدِمَ رسول الله ﷺ المدينة.

فأسلَمَ نصفُهُم الباقي. وجاءت أسلمُ. فقالوا: يا رسول الله إخوتنا. نُسلِمُ على الذي أسلمُوا عليه. فأسلَمُوا. فقال رسول الله ﷺ: «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا. وأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ». [رواه مسلم]. وفي رواية زاد بعد قوله - قُلت فاكفِني حتَّى أذهبَ فأنظُر - قال: نعمْ. وكُنْ على حَذرٍ من أهلِ مكَّةَ. فإنَّهُم قد شَنِفُوا لَهُ وتجهَّمُوا. وفي رواية؛ قال: فَتَنافَرا إلى رجُلٍ من الكُهَّان. قال فَلَمْ يزل أخي أُنيسٌ يمدحُهُ حتَّى غلبهُ. قال، فأخذنا صِرمَتَهُ فضممْناها إلى صِرْمَتِنا.

٣١٩٥- **عن إبراهيم**؛ قال: ذهب علقمة إلى الشَّأْمِ، فأتى المسجد فصلَّى ركعتين، فقال: اللَّهُم ارزقني جليساً، فقعد إلى أبي الدرداء، فقال: مِمَّن أنت؟ قال: من أهل الكوفة، قال: أليس فيكم صاحبُ السِّرِّ الذي كان لا يعلمُهُ غيره، يعني حُذيفة، أليس فيكم، أو كان فيكم، الذي أجاره الله على لسان رسوله ﷺ من الشيطان، يعني عمَّاراً، أوليس فيكم صاحبُ السِّواك والوسادِ، يعني ابن مسعودٍ، كيف كان عبدالله يقرأ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾. قال: و«الذكر والأُنثى». فقال: ما زال هؤلاء حتى كادُوا يُشكِّكونني، وقد سمعتها من رسول الله ﷺ. [رواه البخاري].

٣١٩٦- **عن عكرمة**؛ قال لي ابن عباس ولابنه عليٍّ: انطلقا إلى أبي سعيدٍ، فاسمعا من حديثِهِ، فانطلقنا، فإذا هو في حائطٍ يُصلِحُهُ، فأخذ رداءهُ فاحتبى، ثم أنشأ يُحدِّثُنا، حتى أتى ذكرُ بناء المسجِدِ، فقال: كُنَّا نحمِلُ لبنةً لبنةً، وعمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَرَآهُ النبيُّ ﷺ، فينفُضُ التُّراب عنه، ويقول: «وَيْحَ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ». قال: يقول عمَّارٌ: أعُوذُ باللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ. [رواه البخاري].

٣١٩٧- **عن أُمِّ سلمة**؛ أن رسول الله ﷺ قال لِعمَّار: «تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ». [رواه مسلم].

٣١٩٨- **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ**؛ قال: أخبرني من هو خيرٌ مني؛ أن رسول الله ﷺ قال لعمَّار حين جعل يحفرُ الخندق، وجعل يمسحُ رأسهُ ويقول: «بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ. تَقْتُلُكَ فِئَةٌ بَاغِيَةٌ». [رواه مسلم].

٣١٩٩- **عن قيس**؛ أن بلالاً قال لأبي بكرٍ: إن كُنتَ إنَّما اشتريتني لنفسك فَأمسكني، وإن كُنت إنَّما اشتريتني للَّهِ، فدعني وعملي لله. [رواه البخاري].

٣٢٠٠- **عن جابر بن عبدالله**؛ قال: كان عُمر يقول: أبو بكرٍ سيِّدُنا وأعتق سيِّدَنا. يعني بلالاً. [رواه البخاري].

٣٢٠١- **عن أبي هريرة**؛ أن النبيّ ﷺ قال لبلالٍ عند صلاة الفجر: «يَا بِلَالُ، حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ في الإسْلَامِ، فَإِنِّي سَمِعتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ في الجَنَّةِ». قال: ما عملتُ عملاً أرجى عندي: أنِّي لم أتطهَّرْ طهوراً، في ساعة ليلٍ أو نهارٍ، إلا صليتُ بذلك الطُّهور ما كتبَ لي أن أُصلِّي. [متفق عليه].

٣٢٠٢- **عن عائذ بن عمرو**؛ أن أبا سُفيان أتى على سلمان وصهيب وبلالٍ في نفرٍ. فقالوا: والله ما أخَذَتْ سُيُوفُ الله من عُنق عدوِّ الله مأخَذَها. قال: فقال أبو بكرٍ: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيِّدهم؟. فأتى النبيّ ﷺ فأخبره، فقال: «يَا أَبَا بَكْرٍ، لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُم. لَئِنْ كُنْتَ أَغْضَبْتَهُم لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ». فأتاهم أبو بكرٍ فقال: يَا إِخْوَتَاه، أَغْضَبْتُكُم؟ قالوا: لا. يَغْفِرُ الله لك. يا أخي. [رواه مسلم].

٣٢٠٣- **عن أبي هريرة**؛ أنه لمَّا أقبل يُريد الإسلام، ومعه غُلامه، ضلَّ كُلُّ واحدٍ منهما من صاحبه، فأقبل بعد ذلك وأبو هريرة جالسٌ مع النبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَذَا غُلَامُكَ قَدْ أَتَاكَ». فقال: أما إنِّي أُشْهِدُك أنَّهُ حُرٌّ قال: فهو حين يقول:

يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا ... عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّتِ

[رواه البخاري]

وفي رواية؛ قال: لما قدمت على النبي ﷺ، قلت في الطريق:

يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا ... عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّتِ

قال: وأبَقَ منّي غلامٌ لي في الطريق، قال: فلما قَدِمتُ على النبيّ ﷺ بايعتهُ، فبينا أنا عنده إذ طلع الغلامُ. [رواه البخاري].

٣٢٠٤- **عن أبي هريرة**؛ قال: قَسَمَ النبيّ ﷺ يوماً بين أصحابه تمراً، فأعطى كُلَّ إنسانٍ سبع تمراتٍ، فأعطاني سبع تمراتٍ إحداهُنَّ حَشَفةٌ، فلم يكُن فيهنَّ تمرةٌ أعجب إليَّ منها، شدَّتْ في مَضَاغِي. [رواه البخاري]. وفي رواية؛ عن أبي عثمان قال: تضيَّفتُ أبا هريرة سبعاً، فكان هو وامرأته وخادمُه يعتقبون الليل أثلاثاً: يُصلِّي هذا، ثم يوقظ هذا، وسمعته يقول: قسمَ رسول الله ﷺ بين أصحابه تمراً، فأصابني سبعُ تمراتٍ، إحداهنَّ حَشَفةٌ. [رواه البخاري].

٣٢٠٥- **عن أبي هُريرة**؛ قال: ما من أصحاب النبيّ ﷺ أحدٌ أكثر حديثاً عنه منّي، إلا ما كان من عبدالله بن عمرٍو، فإنه يَكْتُبُ ولا أَكْتُبُ. [رواه البخاري].

٣٢٠٦- **عن أبي هريرة**؛ قال: إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثرُ الحديث على رسول الله ﷺ واللهُ الموعِدُ، إنّي كُنتُ امرءاً مسكيناً، ألزمُ رسول الله ﷺ على ملء بطني، وكان المهاجرون يشغلهم الصَّفْقُ بالأسواقِ، وكانت الأنصارُ يشغلهم القيامُ على أموالهم، فشهدتُ من رسول الله ﷺ ذاتَ يوم، وقال: «مَنْ يَبْسُطْ رِدَاءَهُ حتَّى أَقْضِيَ مَقالتي، ثمَّ يَقْبِضْهُ، فَلَنْ يَنْسى شيئاً سَمِعَهُ مِنِّي». فبسطت بُردة كانت عليَّ، فوالذي بعثهُ بالحقِّ، ما نسيتُ شيئاً سمعتهُ منه. [متفق عليه]. وفي رواية لهما؛ يقولون: إن أبا هريرة يُكْثِرُ الحديث، والله الموعِدُ. ويقولون: ما للمهاجرين والأنصار لا يُحدِّثُون مثل أحاديثه؟ وإنَّ إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصَّفْقُ بالأَسْواقِ، وإنَّ إخوتي من الأنصارِ كان يشغلهم عملُ أموالهم، وكنتُ امرءاً مسكيناً، ألزمُ رسول الله ﷺ على مِلء بطني، فأحضرُ حين يغيبون، وأعِي حين ينسون، وقال النبيّ ﷺ يوماً: «لَنْ يَبْسُطَ أحدٌ منكمْ ثوبَهُ حتَّى أَقْضِي مَقالتي هذهِ، ثُمَّ يجمعُه إلى صدرهِ فينسَى منْ مَقالتي شيئاً أبداً». فبسطتُ نَمِرةً ليس عليَّ ثوبٌ غيرها، حتى قضى النبيّ ﷺ مقالته، ثم جمعتها

إلى صدري، فوالذي بعثه بالحق، ما نسيتُ من مقالته تلك إلى يومي هذا، والله لولا آيتانِ في كتاب الله، ما حدَّثتُكم شيئاً أبداً: ﴿وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾. [متفق عليه]. وفي رواية له؛ قال: قُلت: يا رسول الله، إني أسمعُ مِنك حديثاً كثيراً أنساهُ؟ قال: «ابْسُطْ رِداءَكَ». فبسطتُهُ، قال: فَغَرَفَ بيديه ثم قال: «ضُمَّهُ». فضممتهُ، فما نسيتُ شيئاً بعده. [رواه البخاري].

٣٢٠٧- **عن أبي هريرة**؛ قال: كُنت أدعو أُمِّي إلى الإسلام وهي مشركةٌ. فدعوتها يوماً فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكْرَهُ. فأتيتُ رسول الله ﷺ وأنا أبكي. قُلت: يا رسول الله، إني كُنتُ أدعو أُمِّي إلى الإسلام فتأبى عليَّ. فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره فادعُ الله أن يهدي أمَّ أبي هريرة. فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ» فخرجتُ مُستبشراً بدعوة نبيِّ الله ﷺ. فلمَّا جئتُ فصرتُ إلى الباب. فإذا هو مجافٌ. فسمعتْ أمِّي خشفَ قدميَّ. فقالت: مَكانك يا أبا هُريرة! وسمعتُ خضخضة الماء. قال: فاغتسلت ولبست درعها وعَجِلت عن خِمارها. فَفَتَحَتِ الباب. ثم قالت: يا أبا هُريرة، أشهدُ أنْ لا إله إلا الله، وأشهدُ أنَّ محمداً عبده ورسوله. قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فأتيته وأنا أبكي من الفرح. قال: قُلتُ: يا رسول الله، أبْشِرْ قد استجاب الله دعوتك وهَدى أُمَّ أبي هريرة. فحمِدَ الله وأثنى عليه وقال خيراً. قال: قُلت: يا رسول الله، ادعُ الله أن يُحبِّبَني أنا وأمِّي إلى عباده المؤمنين، ويُحبِّبهم إلينا. قال، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هذا - يعني أبا هُريرة - وَأُمَّهُ إلى عِبَادِكَ المؤمِنِينَ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ المؤْمِنِينَ» فما خُلِقَ مؤمنٌ يسمعُ بي، ولا يراني إلا أحبَّني. [رواه مسلم].

٣٢٠٨- **عن أبي هريرة**؛ قال: حَفِظتُ من رسول الله ﷺ وعاءين: فأمَّا أحدهما فبَثَثْتُه، وأمَّا الآخرُ فلو بَثَثْتُهُ قُطِعَ هذا البُلعُومُ. [رواه البخاري].

٣٢٠٩- **عن ابن أبي مُليكة، عن ابن عباس**؛ أنه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير: قُلتُ: أبوه الزُّبير، وأمه أسماءُ، وخالتُهُ عائشة، وجدُّه أبو بكر، وجدته صفية. [رواه البخاري]. وفي رواية؛ قال ابن أبي مُليكَةَ: وكان بينهما شيءٌ، فغدوتُ على ابن عباس، فقلت: أتريدُ أن تُقاتِلَ ابن الزُّبير، فتُحِلَّ حَرَمَ اللَّهِ؟ فقال: مَعاذَ اللَّهِ، إن الله كتب ابن الزُّبير وَبني أُميَّة مُحلِّين، وإنِّي والله لا أُحِلُّه أبداً. قال: قال الناس: بايع لابن الزُّبير، فقلت: وأين بهذا الأمر عنه، أمَّا أبوه: فحواريُّ النبيّ ﷺ، يريدُ الزبير، وأما جدُّه: فصاحبُ الغار، يُريدُ أبا بكرٍ، وأما أُمُّه. فذاتُ النطاقِ، يريدُ أسماء، وأما خالتُهُ. فأمُّ المؤمنين، يريدُ عائشة، وأمَّا عمتهُ: فزوج النبيّ ﷺ يُريد خديجةَ، وأما عمَّةُ النبيّ ﷺ فجدَّته، يريد صفيةَ، ثم عفيفٌ في الإسلام، قارئٌ للقرآن، والله إن وصلُوني وصلوني من قريبٍ، وإن ربَّوني ربَّني أكفاءٌ كِرامٌ، فآثرَ التُوَيْتاتِ والأُسامَاتِ والحُمَيْداتِ، يُريد أبْطُناً مِنْ بَني أسدٍ: بني تُوَيْتٍ وَبني أُسامَة وبني أسدٍ، إن ابن أبي العاص برزَ يمشي القُدَمِيَّةَ، يعني عبدالملك بن مروان، وإنه لوَّى ذنبهُ، يعني ابن الزبير. [رواه البخاري]. وفي رواية؛ قال: دخلنا على ابن عباس فقال: ألا تعجبون لابن الزبير، قام في أمره هذا، فقلتُ: لأُحاسبنَّ نفسي له ما حاسبتُها لأبي بكرٍ ولا لِعمر، ولهما كان أولى بكلِّ خيرٍ منه، وقلت: ابن عمَّة النبيّ ﷺ، وابن الزُّبير، وابن أبي بكرٍ، وابن أخي خديجة، وابن أختِ عائشة، فإذا هو يتعلَّى عنِّي ولا يُريد ذلك، فقلت: ما كنتُ أظنُّ أني أعرضُ هذا من نفسي فيدعُهُ، وما أُراه يُريدُ خيراً، وإن كان لا بدَّ، لأن يَرُبَّني بنُو عمي أحبُّ إليَّ من أن يَرُبَّني غيرهم. [رواه البخاري].

ذكر فضائل بعض الأنصار

٣٢١٠- **عن البراء بن عازبٍ**؛ قال: أُتِيَ رسول الله ﷺ بثوبٍ من حريرٍ، فجعلوا يعجبُون من حُسنِهِ، ولينه، فقال رسول الله ﷺ: «لَمَناديلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ في الجَنَّةِ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا». [متفق عليه].

٣٢١١- **عن أنس بن مالك**؛ أن نبيَّ الله ﷺ قال، وجنازتُهُ موضوعةٌ - يعني سعداً - «اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمنِ». [رواه مسلم].

٣٢١٢- **عن جابر**؛ سمعتُ النبيّ ﷺ يقول: «اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ». [متفق عليه].

٣٢١٣- **عن أنس**؛ قال: أُهديَ للنبيِّ ﷺ جُبَّةُ سُندُسٍ، وكان ينهى عن الحريرِ، فعَجِبَ الناس منها، فقال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا». [متفق عليه].

٣٢١٤- **عن المغيرة**؛ قال: قال سعدُ بن عُبادة: لو رأيتُ رجلاً مع امرأتي لضربتُهُ بالسيفِ غير مُصفحٍ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «تَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، وَاللَّهِ لأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي، وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ ما ظَهَرَ مِنْهَا وَما بَطَنَ، وَلاَ أَحَدَ أَحبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذلك بعثَ المُبشِّرين والمُنذرين، ولا أحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الـمِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الجَنَّةَ». [متفق عليه].

٣٢١٥- **عن أبي هريرة**؛ قال: قال سعد بن عُبادة: يا رسول الله، لو وجدتُ مع أهلي رجلاً، لم أمسَّهُ حتى آتي بأربعة شهداءَ؟ قال رسول الله ﷺ: «نَعَمْ» قال: كلاَّ، والذي بعثَكَ بالحقِّ إن كُنتُ لأُعاجلُهُ بالسيفِ قبلَ ذلك. قال رسول الله ﷺ «اسْمَعُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ. إِنَّهُ لَغَيُورٌ. وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ. واللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي». [رواه مسلم].

٣٢١٦- **عن أنس**؛ قال: دخل النبيُّ ﷺ علينا. وما هو إلا أنا وأُمِّي وأُمُّ حرام، خالتي. فقالت أُمِّي: يا رسول الله خُوَيْدِمُك. ادعُ الله له. قال فدعا لي بكلِّ خيرٍ. وكان في آخرِ ما دَعَا لِي بِهِ أَنْ قال «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ. وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ» [رواه مسلم]. وفي رواية؛ قال: جاءت بي أُمِّي، أُمُّ أنس إلى رسول الله ﷺ. وقد أَزَّرتني بنصف خِمارها وردَّتني بنصفه. فقالت: يا رسول الله هذا أُنيسٌ، ابني. أتيتُك به يخدمك. فادعُ الله له فقال: «اللَّهُمَّ أكثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ». قال أنس: فوالله إن مالي لكثيرٌ، وإن ولدي وَوَلَدَ ولدي ليتعادُّون على نحو المئة، اليوم. وفي رواية؛ قال: فدعا لي رسول الله ﷺ ثلاث دعواتٍ. قد رأيتُ منها اثنتين في الدُّنيا. وأنا أرجو الثالثة في الآخرة.

٣٢١٧- **عن أنس بن مالك**؛ قال: أسرَّ إليَّ النَّبيُّ ﷺ سرّاً، فما أخبرْتُ بِهِ أحداً بَعْدَهُ، ولقد سألتني أُمُّ سليمٍ فما أخبرتها به. [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم؛ قال: أتى عليَّ رسول

اللـه ﷺ وأنـا ألعبُ مـع الغِلمان. قال فسـلَّم علينا. فبعثني إلى حاجـةٍ. فأبطأتُ على أُمِّـي. فلمَّا جئتُ قالت: ما حَبسَـك؟ قُلتُ: بعثني رسـول اللـه ﷺ لحاجة. قالت: ما حاجتُهُ؟ قلتُ: إنها سرٌّ. قالتْ: لا تُحَدِّثَنَّ بِسرِّ رسول الله ﷺ أحداً.

٣٢١٨- **عن أنس**؛ قال: لم يبق ممَّن صلَّى القبلتين غيري. [رواه البخاري].

٣٢١٩- **عـن أنس**، عن أُمِّ سُـليم؛ أنها قالت: يا رسـول الله، أنسٌ خادِمـك، ادعُ الله له، قال: «اللَّهُمَّ أَكثِرْ مالهُ، وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ». [متفق عليه].

٣٢٢٠- **عن أنس**؛ دخل النبيّ ﷺ على أُمِّ سـليم، فأتته بتمرٍ وسـمن، قال: «أَعِيدُوا سَـمْنَكُم في سِـقَائِهِ، وَتَمْرَكُمْ في وِعَائِهِ، فَإِنِّـي صَائِمٌ». ثم قام إلى ناحية من البيت فصلَّى غير المكتُوبة، فدعا لأمِّ سليم وأهل بيتها، فقالت أُمُّ سليم: يا رسول الله إن لي خُويصةً، قال: «مَا هِيَ». قالت: خَادِمُك أنسٌ، فما ترك خير آخِرَةٍ ولا دُنيا إلا دعا لي به، قال: «اللَّهُـمَّ ارزُقْهُ مالاً، وَوَلَداً، وَبَارِكْ لَـهُ». فإني لمن أكثر الأنصار مالاً. وحدَّثتني ابنتي أمينةُ: أنهُ دُفنَ لصُلبي مقدمَ حَجَّاجِ البصرةَ بضعٌ وعشرُون ومئةٌ. . [رواه البخاري].

٣٢٢١- **عـن ثابـتٍ عـن أنـسٍ**؛ قال: دخـل النبيّ ﷺ علينـا. وما هـو إلا أنا وأُمِّـي وأُمُّ حرام خالتي. فقال: «قُومُوا فَلأُصَلِّيَ بِكُمْ» - في غير وقت صلاةٍ - فصلَّى بنا. فقال رجلٌ لثابتٍ: أين جعل أنساً مِنه؟ قال: جعله على يمينه. ثم دعا لنا، أهل البيت، بكل خيرٍ من خيرِ الدُّنيا والآخرة فقالت أمي: يا رسول الله خُوَيْدِمُكَ. ادعُ الله له. قال: فدعا لـي بكل خيرٍ. وكان في آخِرِ ما دعا لي بـه أن قال: «اللَّهُمَّ أكثر مالهُ وولده وبارِك له فيه». [رواه مسلم].

٣٢٢٢- **عن مسـروق**؛ قال: دخلنا على عائشـة وعندها حسانُ بن ثابتٍ يُنشدُها شعراً، يُشبِّبُ بأبياتٍ لهُ، وقال:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

فقالت له عائشة: لكنَّك لستَ كذلك. قال مسروقٌ: فقلتُ لها لم تأذني له أن يدخُل عليك؟ وقد قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾. فقالت: وأيُّ عذابٍ أشدُّ من العمى؟ قالت له: إنه كان يُنافحُ، أو: يُهاجِي عن رسول الله ﷺ. [متفق عليه].

٣٢٢٣- **عن البراء**؛ قال: قال النبيّ ﷺ لحسان: «اهْجُهُم - أو هَاجِهِمْ - وَجِبْرِيلُ معك». [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري، قال: قال رسول الله ﷺ يوم قريظةَ لحسان بن ثابت: «اهْجُ المشْرِكِينَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ مَعَكَ». [رواه البخاري].

٣٢٢٤- **عن هِشام عن أبيه، عن عائشة**؛ قالت: استأذن حسَّان النبيّ ﷺ في هجاءِ المشركين، قال: «كَيْفَ بِنَسَبِي». فقال حسانُ: لأَسُلَّنَّكَ مِنهُم كما تُسَلُّ الشَّعرَةُ مِنَ العَجِينِ. وعن أبيه؛ قال: ذهبت أسُبُّ حسان عند عائشة، فقالت: لا تسُبَّه، فإنه كان يُنافحُ عن النبيّ ﷺ. [متفق عليه]. وفي رواية لهما: وكان حسان ممن كثَّر على عائشة. [رواه البخاري]. وفي رواية لمسلم؛ قالت: قال حسانُ: يا رسول الله ائْذَنْ لي في أبي سُفيان. قال: «كَيْفَ بِقَرَابتي مِنهُ؟» قال: والذي أكرمك لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْخَمِيرِ. فَقَالَ حَسَّانُ:

وَإِنَّ سَنَامَ المجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ... بَنُو بِنْتِ مَخْزُومٍ. وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ

قصيدته هذه.

٣٢٢٥- **عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف**؛ أنه سَمِعَ حسان بن ثابت الأنصاري يستشهدُ أبا هريرة: أَنشُدك الله، هل سَمِعتَ النَّبيَّ ﷺ يقول: «يَا حَسَّانُ، أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ اللَّهُمَّ أيدهُ بِرُوحِ القُدُسِ». قال أبو هريرة: نعم. [متفق عليه]. وفي رواية لهما؛ عن سعيد ابن المسيب قال: مرَّ عُمرُ في المسجد، وحسانُ يُنشدُ، فقال: كُنتُ أُنشدُ فيه، وفيه من هو خيرٌ منك، ثم التفتَ إلى أبي هُريرة فقال: أَنشدُكَ بالله، أسمعت رسول الله ﷺ يقول «أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ». قال: نعم. [رواه البخاري].

٣٢٢٦- **عن عائشة**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اهجُوا قُريشاً. فإنَّهُ أَشدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقٍ بِالنَّبْلِ» فأرسل إلى ابن رواحة فقال «اهْجُهُمْ» فهجاهُم فلم يُرضِ. فأرسل إلى كعبِ بن

مالكٍ. ثم أرسل إلى حسان بن ثابتٍ. فلما دخل عليه، قال حسانُ: قد آن لكم أن تُرسلوا إلى هذا الأسدِ الضَّارِبِ بِذَنَبِهِ. ثم أدلَعَ لِسَانَهُ فَجعلَ يُحرِّكُهُ. فقال: والذي بعثك بالحقِّ لأَفرِينَّهُم بِلساني فَرْيَ الأديم. فقال رسول الله ﷺ: «لاَ تَعْجَلْ. فإنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا. وَإِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَباً. حَتَّى يُلَخِّصَ لَكَ نَسَبِي» فأتاه حسانُ. ثم رجع فقال: يا رسول الله، قد لخَّص لي نسبك. والذي بعثك بالحقِّ لأَسُلَّنَّكَ منهم كما تُسلُّ الشَّعرة من العجين. قالت عائشة فسمعتُ رسول الله ﷺ يقول لحسانٍ «إنَّ رُوحَ القُدُسِ لا يَزَالُ يُؤَيِّدُك، مَا نَافَحْتَ عَنِ اللَّهِ ورسولِهِ». وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هَجَاهُمْ حَسَّانُ فَشَفَى وَاشْتَفَى». قال حسانُ:

هَجَوْتَ مُحَمَّداً فَأَجَبْتُ عَنْهُ ... وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ

هَجَوْتَ محَمَّداً بَرّاً تَقِيّاً ... رَسُولَ اللَّهِ شِيمَتُهُ الْوَفَاءُ

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي ... لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

تَكِلْتُ بُنَيَّتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا ... تُثِيرُ النَّقْعَ مِنْ كَنَفَيْ كَدَاءِ

يُبَارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ ... عَلَى أَكْتَافِهَا الأَسَلُ الظِّمَاءُ

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ ... تُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ

فَإِنْ أَعْرَضْتُمُو عَنَّا اعْتَمَرْنَا ... وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ

وَإِلاَّ فَاصْبِرُوا لِضِرَابِ يَوْمٍ ... يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ

وَقَالَ اللَّهُ: قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْداً ... يَقُولُ الْحَقَّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ

وَقَالَ اللَّهُ: قَدْ يَسَّرْتُ جُنْداً ... هُمُ الأَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللِّقَاءُ

لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ ... سِبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءُ

فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ ... وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ

وَجِبْرِيلٌ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا ... وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

[رواه مسلم]

٣٢٢٧- **عن أبي بردة**؛ قال: قَدِمتُ المدينة، فلقيني عبدالله بن سلام، فقال لي: انطلق إلى المنزلِ، فَأسقيكَ في قدحٍ شَرِبَ فيه رسول الله ﷺ، وتُصلِّي في مسجد صلَّى فيه النبيُّ ﷺ، فانطلقتُ معه، فأَسقاني سَويقاً، وأَطعمني تمراً، وَصَلَّيْتُ في مسجِدِه. [رواه البخاري]. زاد في رواية؛ ثم قال: إنك بأرضٍ الرِّبا بها فاشٍ، إذا كان لَكَ عَلَى رجُلٍ حقٌّ، فَأهدَى إليْكَ حِمْلَ تِبْنٍ، أَوْ حِمْلَ شَعِيرٍ، أَوْ حِمْلَ قَتٍّ، فَلاَ تَأْخُذْهُ فإنَّهُ رِباً. [رواه البخاري].

٣٢٢٨- **عن قيس بن عُباد**؛ قال: كنت جالساً في مسجد المدينة، فدخل رجلٌ على وجهه أثرُ الخُشوعِ، فقالوا: هذا رجلٌ من أهل الجنة، فصلَّى ركعتين تجوَّز فيهما، ثم خرج، وتبعته فقلت: إنك حين دخلت المسجد قالوا: هذا رجلٌ من أهل الجنَّة، قال: والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلمُ، وسأُحدِّثُك لِمَ ذاك: رأيتُ رؤيا على عهد النبيّ ﷺ فقصصتها عليه، ورأيت كأني في روضة - ذكر من سِعتها وخُضرَتِها - وسطها عمودٌ من حديد، أسفله في الأرض وأعلاه في السماء، في أعلاه عروةٌ، فقيلَ لي: ارقَهْ، قُلتُ: لا أستطيع، فأتاني منصفٌ فرفع ثيابي من خلفي، فرقيتُ حتَّى كنت في أعلاها، فأخذتُ بالعُروة، فقيل لي: استمسك. فاستيقظت وإنها لفي يدي، فقصصتُها على النبيّ ﷺ قال: «تِلْكَ الرَّوْضَةُ الإِسْلاَمُ، وَذلكَ العَمُودُ عَمُودُ الإِسلامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى، فَأَنْتَ عَلَى الإِسْلاَمِ حتَّى تَمُوتَ». وذاك الرجلُ عبدالله بن سلام. [متفق عليه]. وفي رواية لهما، قال: كُنتُ في حَلْقَةٍ فِيهَا سَعْدُ بْنُ مالِكٍ وابْنُ عُمَرَ، فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سلامٍ، فقالوا: هذا رجلٌ من أهلِ الجنَّة، فقلت له: إنهم قالوا كذا وكذا، قال: سُبحان الله.. [رواه البخاري].

٣٢٢٩- **عن سعد بن أبي وقاص**؛ قال: ما سمعتُ النبيّ ﷺ يقول لأحدٍ يمشي على الأرض: إنه من أهل الجنَّة، إلا لعبد الله بن سلام. قال: وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾. الآية، قال: لا أدري، قال مالكٌ الآية، أو في الحديث. [متفق عليه].

٣٢٣٠- **عن خرشة بن الحُرّ**؛ قال: كنت جالِساً في حلقةٍ في مسجد المدينة. قال وفيها شيخٌ حسنُ الهيئة. وهو عبدالله بن سلامٍ. قال فجعل يُحدِّثهم حديثاً حسناً. قال فلمَّا قام

قال القومُ: من سرَّهُ أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنَّة فلينظُر إلى هذا. قال فقلت: والله لأَتبعنَّـهُ فَلأَعلمنَّ مكان بَيْتِهِ. قال فتبعتُـهُ. فانطلق حتى كاد أن يخرُجَ من المدينة. ثم دخَلَ منزلهُ. قال فاستأذنتُ عليه فَأَذِنَ لي. فقال: ما حَاجتُكَ؟ يا ابن أخي! قال فقُلتُ له: سـمعتُ القوم يقولون لك، لمَّا قُمتَ: من سَـرَّهُ أن ينظُرَ إلى رجلٍ من أهل الجنَّة فلينظُـر إلى هـذا. فأعجبني أن أكُون معك. قـال: اللَّهُ أعلمُ بأهلِ الجنَّةِ وسـأُحدِّثُك مِـمَّ قالوا ذاكَ. إنـي بينما أنا نائمٌ، إذ أتاني رجلٌ فقال لي: قـم. فأخذ بيدي فانطلقتُ معه. قال فإذا أنا بجوادَّ عن شـمالي. قال فأخذتُ لآخُذَ فيها. فقال لي لا تأخُذْ فيها، فإنها طُرُقُ أصحاب الشِّـمال. قال فإذا جـوادُّ منهجٌ على يميني. فقال لي: خُذ ههُنا. فأتـى بـي جبلاً. فقـال لي: اصعد. قـال: فجعلـتُ إذا أردتُ أن أصعـد خررتُ على اسْـتِي. قال حتَّى فعلتُ ذلك مراراً. قال ثم انطلق بي حتى أتى بي عموداً. رأسـهُ في السـماءِ وأسـفله في الأرض. في أعلاه حلقةٌ. فقال لي: اصعد فوق هذا. قال قُلت: كيف أصعدُ هذا؟ ورأسُهُ في السماء. قال: فأخذ بيدي فزجل بي. قال فإذا أنا مُتعلِّقٌ بالحلقـة. قال ثم ضـرب العمُودَ فخرَّ. قـال وبقيتُ متعلقاً بالحلقـة حتى أصبحتُ. قال: فأتيتُ النبيّ ﷺ فقصصتُها عليه. فقال: «أمَّا الطُّرُقُ التي رأيتَ عنْ يَسَارِكَ فَهِيَ طُرُقُ أَصْحَابِ الشِّـمَالِ. قالَ وأَمَّا الطُّرُقُ الَّتِي رأيتَ عَنْ يَمِينِكَ فَهْيَ طُرُقُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ. وَأَمَّا الجبلُ فهو منْزِلُ الشُّـهداءِ. وَلَنْ تَنَالَهُ. وأَمَّا الْعَمُودُ فَهُوَ عَمُودُ الإِسْلاَمِ. وَأَمَّا الْعُرْوَةُ فَهِيَ عُرْوَةُ الإِسْلاَمِ. وَلَنْ تَزَالَ مُتَمَسِّكاً بِهَا حَتَّى تَمُوتَ». [رواه مسلم].

٣٢٣١- **عـن أنـس**؛ أن رجليـن مـن أصحاب النبـيّ ﷺ، خرجا مـن عند النبـيِّ ﷺ في ليلةٍ مُظلمـة، ومعهمـا مثـلُ المِصباحين، يُضيئان بيـن أيديهما، فلمَّا افترقـا صارَ مع كُلِّ واحـدٍ منهمـا واحدٌ حتى أتى أهلـهُ. [رواه البخاري]. وفي رواية: كان أُسـيدُ بن حُضيرٍ وعبَّادُ بن بشرٍ عند النبيّ ﷺ. [رواه البخاري].

openkotob.com

فضائل بعض الصحابيات

٣٢٣٢- **عن عائشة**؛ قالت: دعا النبيُّ ﷺ فاطمة ابنته في شكواه التي قُبِضَ فيها، فَسَارَّها بشيءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعاهَا فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ، قالت: فسألتُها عن ذلك، فقالت: سَارَّنِي النبيُّ ﷺ فأخبرني أنه يُقبَضُ في وَجَعِهِ الَّذي تُوُفِّيَ فيه، فبكيتُ، ثم سَارَّنِي فَأخبرني أنِّي أَوَّلُ أهلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ فضحكتُ. [متفق عليه]. وفي رواية لهما؛ قالت: إنَّا كُنا أزواج النبيِّ ﷺ عنده جميعاً، لم تُغادِر منَّا واحدةٌ، فأقبلتْ فاطمةُ تمشي، ولا واللَّهِ ما تخفى مشيتُها من مشيَةِ رسول الله ﷺ، فلمَّا رآها رحَّب وقال: «مَرْحَباً بِابْنَتي». ثم أجلسها عن يمينه أو عن شِماله، ثم سارَّها، فبكتْ بُكاءً شديداً. فلمَّا رأى حُزنها سارَّها الثَّانية، فإذا هي تَضْحَكُ، فقلت لها أنا من بين نسائه: خَصَّكِ رسول الله ﷺ بالسِّرِّ من بيننا، ثم أنت تبكين، فلمَّا قام رسول الله ﷺ سألتُها: عَمَّ سارَّكِ؟ قالت: ما كُنتُ لأُفْشِيَ عَلَى رسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ، فلمَّا تُوُفِّي، قُلْتُ لها: عزمتُ عليك بما لي عليك من الحق لمَّا أخبرتني، قالت: أمَّا الآن فنعمْ، فأخبرتني، قالت: أمَّا حين سارَّني في الأمر الأول، فإنه أخبرني: أن جبريلَ كان يُعارضُهُ بالقُرآنِ كُلَّ سنةٍ مرَّةً. «وَإِنَّهُ قد عارَضَنِي بِهِ الْعامَ مَرَّتَيْنِ، وَلاَ أَرَى الأَجَلَ إلاَّ قَدِ اقْتَرَبَ، فاتَّقي اللَّهَ واصْبِري، فَإِنِّي نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ». قالت: فبكيتُ بُكائي الذي رأيتِ، فلمَّا رأى جزعي سارَّني الثانية، قال: «يَا فَاطِمَةُ، أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هذِهِ الأُمَّةِ». [رواه البخاري].

٣٢٣٣- **عن الْمِسْوَرِ بن مَخرَمَةَ**؛ قال: إنَّ علياً خَطَبَ بنت أبي جهل، فسمعتْ بذلك فاطمةُ، فأتت رسول الله ﷺ فقالت: يزعمُ قومُك أنَّك لا تغضبُ لبناتِكَ، وهذا عليٌّ ناكحٌ بنت أبي جهلٍ. فقام رسول الله ﷺ، فسمعته حين تشهد يقول: «أَمَّا بعدُ، أنكحتُ أبا العَاصِ بن الرَّبيعِ، فحدَّثَنِي وَصَدَقَنِي، وَإِنَّ فاطمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يسُوءَهَا، واللَّهِ لاَ تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ». فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخِطْبَةَ. [متفق عليه]. وفي رواية لهما؛ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: وهو على المنبر: «إنَّ بني هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا في أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بن أبي طَالِبٍ،

فَلاَ آذَنُ، ثُمَّ لاَ آذَنُ، ثُمَّ لا آذَنُ، إلاَّ أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طالبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُرِيبُنِي ما أَرَابَهَا، وَيُؤْذِينِي ما آذَاهَا». [رواه البخاري]. وفي رواية لهما؛ عن علي بن حُسين: أنهم حين قَدِموا المدينة من عند يزيد بن معاوية، مقتل حُسين بن عليٍّ رحمة الله عليه، لقيه المسورُ بن مخرمة، فقال له: هل لك إليَّ من حاجة تأمُرني بها؟ فقلت له: لا، فقال له: فهل أنت مُعطيَّ سيفَ رسول الله ﷺ، فإني أخافُ أن يغلِبَك القومُ عليه، وأيمُ الله لئن أعطيتنيه لا يُخلص إليه أبداً حتى تُبْلَغَ نَفْسي، إن عليَّ بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهلٍ على فاطمة عليها السلام، فسمعتُ رسول الله ﷺ يخطبُ الناس في ذلك على منبره هذا، وأنا يومئذ مُحتلِمٌ، فقال: «إنَّ فاطِمَةَ مِنِّي، وأنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ في دِينِهَا». ثم ذكر صهراً له من بني عبد شمس، فأثنى عليه في مُصاهرته إياه. قال: «حَدَّثَنِي فصَدَقَني، وَوَعَدَنِي فَوَفى لِي، وَإِنِّي لسْتُ أُحرِّمُ حَلاَلاً، ولا أُحِلُّ حَرَاماً، وَلكِنْ وَاللَّهِ لا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدوِّ اللَّهِ أبداً». [رواه البخاري].

٣٢٣٤- **عن عائشة**؛ قالت: ما غِرْتُ على امرأةٍ للنبي ﷺ ما غِرتُ على خديجةَ، هَلَكَتْ قبْلَ أن يتزَوَّجني، لِمَا كُنتُ أسمعُهُ يَذكُرُها، وأمَرَهُ اللَّهُ أنْ يُبَشِّرها بَبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، وَإِن كان لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيُهْدِي في خَلاَئِلَها مِنْهَا ما يَسَعُهُنَّ. [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري؛ فربَّما قُلتُ له: كأنَّهُ لم يكن في الدنيا امرأةٌ إلا خديجةُ، فيقول: «إنَّهَا كانَتْ، وَكَانَتْ، وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ». [رواه البخاري]. وفي رواية لمسلم؛ قالت: وكان رسول الله ﷺ إذا ذبحَ الشَّاة فيقول «أَرْسِلُوا بِهَا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ» قالت: فأغضبْتُهُ يَوْماً فقُلتُ: خديجةَ؟ فقال رسول الله ﷺ «إنِّي قَدْ رُزِقْتُ حُبَّهَا».

٣٢٣٥- **عن أبي هريرة**؛ قال: أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله، هذه خديجةُ قد أتتْ، معَهَا إنَاءٌ فِيهِ إدَامٌ أَوْ طَعامٌ أو شرابٌ، فإذا هي أتتكَ فاقْرَأْ عليها السَّلامَ مِنْ رَبِّها وَمِنِّي وَبَشِّرها ببيتٍ في الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلا نَصَبَ. [متفق عليه].

٣٢٣٦- **عن إسماعيل**؛ قال: قُلت لعبدالله بن أبي أوفى: بشَّر النبيّ ﷺ خديجةَ؟ قال: نعم، ببيتٍ من قصبٍ لا صخبَ فيهِ ولا نَصَبَ. [متفق عليه].

٣٢٣٧- **عن عليٍّ**؛ قال: سمِعتُ النبيّ ﷺ يقول: «خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ». [متفق عليه].

٣٢٣٨- **عن عائشة**؛ قالت: لَمْ يَتزوج النبيّ ﷺ على خديجةَ حتَّى ماتت. [رواه مسلم].

٣٢٣٩- **عن عائشة**؛ قالت: بشَّرَ رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد ببيت في الجنة. [رواه مسلم].

٣٢٤٠- **عن عائشة**؛قالت: استأذنتْ هالةُ بنت خُويلدٍ، أختُ خديجة، على رسول الله ﷺ فعرف استئذانَ خديجةَ فارتاعَ لِذلكَ، فقال: «اللَّهُمَّ هَالَةَ». قالت: فَغِرتُ. فقُلتُ: ما تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ منْ عجائز قريش، حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ، هَلَكَتْ في الدَّهْرِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ خَيْراً مِنْهَا. [متفق عليه].

٣٢٤١- **عن عائشة**؛ أن الناس كانوا يتحرَّون بهداياهُم يوم عائشة، يبتغون بها، أو يبتغُون بذلك مرضاة رسول الله ﷺ. [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري؛ أن نساءَ رسول الله ﷺ كُنَّ حِزبين: فحِزبٌ فيه عائشةُ وحفصةُ وصفيَّةُ وسودةُ، والحزب الآخر أمُّ سَلمةَ وَسائرُ نساء رسول الله ﷺ وكانَ المسلمون قد عَلِمُوا حُبَّ رسول الله ﷺ عائشة، فإذا كانت عند أحدهم هديةٌ، يريد أن يُهديها إلى رسول الله ﷺ أخَّرها، حتى إذا كان رسول الله ﷺ في بيت عائشة، بعث صاحِبُ الهدية إلى رسول الله ﷺ في بيت عائشة فكلَّمَ حِزْبُ أُمِّ سلمةَ، فقُلن لها: كلمي رسول الله ﷺ يُكلِّم الناس، فيقول: من أراد أن يُهدي إلى رسول الله ﷺ هدية فليُهْدِهَا إليه حيثُ كان من بيوتِ نسائه، فكلمتهُ أُمُّ سلمةَ بما قُلن لها فلم يَقُل لها شيئاً، فسألنَهَا، فقالت: ما قال لي شيئاً، فقلن لها: فكلميه، قالت: فكلمتهُ حين دار إليها أيضاً فلم يَقُل لها شيئاً، فسألنها فقالت: ما قال لي شيئاً، فقلن لها: كلميه حتى يُكلِّمك، فدار إليها فكلَّمتهُ، فقال لها: «لا تُؤْذِيني في عائِشَةَ، فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتِنِي وَأَنَا في ثَوْبِ امْرَأَةٍ إلاَّ عائِشَةَ». قالت: فقالت: أتُوبُ إلى الله من أَذَاكَ يا رسُول الله، ثم إنَّهُنَّ دعونَ فاطمة بنت رسول الله ﷺ فأرسلتْ إلى رسول الله ﷺ تقول: إنَّ نساءَكَ يَنشُدنك الله العدلَ في بنت أبي بكرٍ، فكلَّمتهُ فقال: «يَا بُنَيَّةُ، ألا تُحِبِّينَ ما أُحِبُّ». قالت: بَلى،

فرجعتْ إليهنَّ فأخبرتُهنَّ، فقلن: ارجعي إليه فأبتْ أن ترجع، فأرسلن زينب بنت جحشٍ، فأتته فأغلظتْ وقالت: إن نساءَك يُنشدْنك الله العدل في بنت ابن أبي قُحافةَ، فرفعتْ صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدةٌ فسبَّتها، حتَّى إنَّ رسول الله ﷺ لينظُرُ إلى عائشة هلْ تكلَّمُ، قال: فتكلَّمتْ عائشةُ تَرُدُّ على زينب حتَّى أسكتتها، قالت: فنظر النبيّ ﷺ إلى عائشة، وقال: «إنَّها بِنْتُ أَبِي بَكرٍ». [رواه البخاري]. وقد أخرجها مسلم دون ذكر قصة أم سلمة وما سبقها، وفيها تصف عائشة زينب فتقول: وهي التي كانت تسَامِيني منهُنَّ المنزلةَ عند رسول الله ﷺ. وَلَم أر امرأةً قط خيراً في الدِّينِ من زينب. وأتقى للَّهِ. وأصدق حديثاً. وأوصلَ للرَّحِمِ، وأعظم صدقة، وأشدَّ ابتذالاً لنفسها في العمل الذي تَصَدَّقُ به، وتَقَرَّبُ به إلى الله تعالى. ما عدا سَوْرةً من حَدٍّ كانت فيها. تُسرِعُ منها الْفيئةَ. قالت، فاستأْذَنتْ على رسول الله ﷺ..

٣٢٤٢- **عن أبي موسى**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «كَمُلَ مِنَ الرِّجالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ: إلاَّ آسِيَةُ امرأَةُ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَإِنَّ فَضْلَ عائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ». [متفق عليه].

٣٢٤٣- **عن عائشة**؛ قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنِّي لأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى». قالت: فقلتُ: من أين تعرفُ ذلك؟ فقال: «أَمَّا إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً فإِنَّكِ تَقُولِينَ: لاَ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ غَضْبَى، قُلْتِ: لاَ وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ». قالت: قُلت: أجل والله يا رسول الله، ما أهجُرُ إلاَّ اسمَكَ. [متفق عليه].

٣٢٤٤- **عن عائشة**؛ أن النبيّ ﷺ قال لها: «يَا عائِشةُ، هَذا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَمَ». فقالت: وعليه السلامُ ورحمةُ الله وبركاتُهُ، ترى ما لا أرى. تُرِيدُ النبيَّ ﷺ. [متفق عليه].

٣٢٤٥- **عن أنس بن مالك**؛ قال: سمِعتُ رسول الله ﷺ يقول: «فَضْلُ عائِشةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ على سَائِرِ الطَّعَامِ». [متفق عليه].

٣٢٤٦- **عن عائشة**؛ أن عبدالله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشةُ: والله لتنتهينَّ عائشةُ أو لأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا، فقالتْ: أهو قال هذا؟ قالوا: نعم، قالت: هُوَ لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْرٌ، أن لا أُكَلِّمَ

ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَداً. فاسْتَشْفَعَ ابنُ الزُّبير إليها، حين طالت الهجرة فقالت: لا والله لا أُشَفِّعُ فيه أبداً، ولا أتحَنَّثُ إلى نَذري. فلمَّا طال ذلك على ابن الزُّبير، كلَّم المسور بن مخرمة وعبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وهما من بني زهرة، وقال لهما: أنشدُكُما بالله لمَّا أدخلتُماني على عائشة فإنها لا يحِلُّ لها أن تَنْذُرَ قطيعتي. فأقبل به المِسورُ وعبدالرحمن مُشتملين بأرديتهما، حتى استأذنا على عائشة، فقالا: السلامُ عليك ورحمة الله وبركاته أندخُلُ؟ قالت عائشة: ادخلوا، قالوا: كُلُّنا؟ قالت: نعم، ادخلوا كلكم، ولا تعلمُ أن معهما ابن الزُّبير، فلمَّا دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب، فاعتنق عائشة وطفق يُناشدها ويبكي، وطفق المسور وعبدالرحمن يناشدانها إلاّ ما كلمته، وقبلتْ منه، ويقولان: إن النبيّ نهى عمَّا قد عَلِمْتِ من الهِجْرَةِ فإنَّهُ «لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ». فلما أكثروا على عائشة من التَّذكرة والتَّحريج، طفقت تُذَكِّرهما وتبكي وتقول: إنِّي نَذَرْتُ، والنَّذْرُ شَدِيدٌ، فلم يزالا بِها حتَّى كلَّمت ابن الزبير، وأعتقت في نذرها ذلك أربعين رقبة، وكانت تذكُرُ نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تَبُلَّ دُموعُها خِمارَهَا. [رواه البخاري]. وفي رواية؛ فأرسل إليها بعشر رقابٍ فأعتقتهم، ثم لم تزل تُعتقهم، حتى بلغت أربعين، فقالت: وددتُ أني جعلتُ حين حلفتُ عملاً أعملهُ فأفرُغُ منه. [رواه البخاري].

٣٢٤٧- **عن عائشة**؛ أن النبيّ ﷺ كان إذا خرج أقرع بين نسائه، فطارتِ القُرعةُ لعائشة وحفصة، وكان النبيُّ ﷺ إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدَّثُ، فقالت حفصةُ: ألا تركبين الليلة بعيري وأركبُ بعيرك، تنظُرين وأنظرُ؟ فقالت: بلى، فركبتْ فجاء النبيّ ﷺ إلى جمل عائشة وعليه حفصةُ، فسلَّم عليها، ثم سار حتى نزلوا، وافتقدته عائشة، فلما نزلوا جعلت رجليها بين الإذخِرِ وتقول: يا ربِّ سلِّط عليَّ عقرباً أو حيَّةً تلدغُني، ولا أستطيع أن أقول له شيئاً. [متفق عليه].

٣٢٤٨- **عن القاسم بن مُحمَّدٍ**؛ أن عائشة اشتكت، فجاء ابن عباس فقال: يا أُمَّ المؤمنين، تَقْدَمِينَ عَلَى فَرَطِ صِدقٍ، على رسول الله ﷺ، وعلى أبي بكرٍ. [رواه البخاري]. وفي رواية؛ قال: استأذن ابن عباس، قبلَ موتِها، على عائشة، وهي مغلوبة، قالت: أخشى أن يُثني عليَّ،

فقيلَ: ابنُ عمِّ رسُولِ اللَّهِ ﷺ، ومن وجوه المسلمين؟ قالت: ائذَنوا لهُ، فقال كيف تجدينكِ؟ قالت: بخير إن اتقيتُ، قال: فأنت بخيرٍ إن شاء الله، زوجةُ رسول الله ﷺ، ولم ينكح بكراً غيركِ، ونزل عُذرُكِ من السماءِ. ودخل ابنُ الزُّبير خلافهُ، فقالت: دخل ابنُ عبَّاسٍ، فأثنى عليَّ، وَوَدِدتُ أني كُنتُ نِسياً منسياً. [رواه البخاري].

٣٢٤٩- **عن عائشة**؛ أنها أوصت عبدالله بن الزبير: لا تدفنّي معهم، وادفنّي مع صواحبي بالبقيعِ، لا أُزَكَّى بِهِ أبداً. [رواه البخاري].

٣٢٥٠- **عن عُروة بن الزُّبير**؛ أن عمر أرسل إلى عائشة: ائذَنِي لي أن أُدفن مع صاحِبيَّ، فقالت: إِي وَاللَّهِ، قال: وكانَ الرَّجُلُ إذا أَرسل إليها من الصحابة قالت: لا واللَّهِ لا أُوثِرُهُم بِأَحدٍ أبداً. [رواه البخاري].

٣٢٥١- **عن عائشة**؛ أن بعض أزواج النبيّ ﷺ قلن للنبيّ ﷺ: أَيُّنَا أسرَعُ بِكَ لُحوقاً؟ قال: «أَطْوَلُكُنَ يَداً». فأخذوا قصبةً يَذرَعُونَهَا، فكانت سودةُ أطولهنَّ يداً، فعلمنا بعدُ: أنما كانتْ طول يدها الصَّدَقَةُ، وكانتْ أسرعنا لُحوقاً بِهِ، وكانت تُحِبُّ الصَّدَقَةَ. [متفق عليه]. ولفظ مسلم: «أَسْرَعُكُنَّ لَحَقاً بِي، أَطْوَلُكُنَّ يَداً». قالت: فكنَّ يتطاولن أيُّتهنَّ أطول يداً. قالت: فكانت أطولنا يداً زينبُ. لأنها كانت تعمل بيدها وتَصَدَّقُ.

٣٢٥٢- **عن أبي نوفلٍ**؛ رأيت عبدالله بن الزُّبير على عَقَبَةِ المدينة. قال فجعلت قريشٌ تمرُّ عليه والناسُ. حتى مرَّ عليه عبدالله بن عُمر. فوقف عليه. فقال: السلامُ عليك، أبا خُبيبٍ، السلامُ عليك، أبا خبيبٍ، السلامُ عليك أبا خُبيبٍ، أما والله لقد كُنتُ أنهاك عن هذا. أما والله لقد كنتُ أنهاك عن هذا. أما والله لقد كُنت أنهاك عن هذا. أما والله إن كنتَ ما عَلِمتُ، صوَّاماً. قوَّاماً. وَصُولاً للرَّحِمِ. أمَا واللَّهِ لأُمَّةٌ أنتَ أشرُّها لأُمَّةٌ خَيْرٌ. ثم نفذ عبدالله بن عُمر. فبلغ الحجاج موقفُ عبدالله وقوله. فأرسل إليه. فأنزل عن جذعه. فألقيَ في قبور اليهود. ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكرٍ. فأبت أن تأتيه. فأعاد عليها الرسول: لتأتيني أو لأبعثنَّ إليك من يسحبُك بقرُونِك.

قال: فأبت وقالت: والله لا آتيكَ حتى تبعثَ إليَّ من يسحبُني بقروني. قال فقال: أروني سِبْتِيَّ. فأخذ نعليه. ثم انطلق يَتَوَذَّفُ. حتى دخل عليها. فقال: كيف رأيتني صنعتُ بعدُوِّ اللَّهِ؟ قالت: رأيتُكَ أفسَدتَ عليه دُنْيَاهُ، وَأفسَدَ عليك آخِرتَك. بلغني أنك تقول له: يا ابن ذات النِّطاقين، أنَا والله ذات النطاقين. أمَّا أحدُهما فكنتُ أرفعُ به طعامَ رسول الله، وطعام أبي بكرٍ من الدوابِّ. وأما الآخرُ فنطاقُ المرأة التي لا تستغني عنه. أما إنَّ رسول الله ﷺ حدثنا: «أنَّ فِي ثَقِيفٍ كَذَّاباً وَمُبِيراً» فأمَّا الكذَّابُ فرأيناه، وأما المُبيرُ فلا إخالُكَ إلا إيَّاه. قال فقام عنها ولم يُراجعها. [رواه مسلم].

٣٢٥٣- **عن أسماء**؛ قالت: صنعتُ سُفرةَ رسول الله ﷺ في بيتِ أبي بكرٍ، حين أراد أن يُهاجر إلى المدينة، قالت: فلم نجد لسُفرَتِه، ولا لِسقائِه ما نربِطُهُما به، فقلت لأبي بكرٍ: واللَّهِ ما أجِدُ شيئاً أربِطُ به إلا نِطاقي، قال: فشُقِّيه باثنين فاربطيه: بواحدٍ السِّقاءَ وبالآخَرِ السُّفْرَةَ، فَفَعَلْتُ، فلذلك سُمِّيتْ: ذات النطاقين. [رواه البخاري]. وفي رواية: كان أهل الشام يُعَيِّرون ابن الزُّبير، يقولون: يا ابنَ ذاتِ النطاقين. فقالت له أسماء: يا بُنَيَّ إنَّهم يُعيِّرونك بالنِّطاقين، هل تدري ما كان النِّطاقان؟ إنَّما كان نطاقي شَقَقْتُهُ نصفين، فأوكيتُ قِرْبَةَ رسُول الله ﷺ بِأحَدِهما، وجعلتُ في سُفرته آخر، قال: فكان أهلُ الشَّأمِ إذا عيَّروه بالنِّطاقين، يقول: إيهاً والإلهِ، تلك شَكَاةٌ ظاهرٌ عنك عَارُهَا. [رواه البخاري].

٣٢٥٤- **عن أسماء بنت أبي بَكْرٍ**؛ قالت: تزوجني الزُّبيرُ، وما له في الأرض من مالٍ ولا مملوكٍ، ولا شيءٍ غير ناضحٍ وغير فَرَسِهِ، فكنتُ أعْلِفُ واستقي الماء، وأخرزُ غَرْبَهُ وأعجنُ، ولم أكن أُحسِنُ أخبِزُ، وكان يَخْبِزُ جاراتٌ لي من الأنصار، وكُنَّ نسوةَ صدقٍ، وكنتُ أنْقُلُ النَّوَى مِنْ أرض الزُّبير التي أقطعهُ رسول الله ﷺ على رأسي، وهي منِّي على ثُلُثي فرسخٍ، فجئتُ يوماً والنَّوى على رأسي، فلقيتُ رسول الله ﷺ ومعه نفرٌ من الأنصارِ، فدعاني ثم قال: «إخْ إخْ» ليحملني خلفهُ، فاستحييتُ أن أسيرَ مع الرِّجالِ، وذكرتُ الزُّبير وغيرتهُ وكان أغير الناسِ، فعرفَ رسول الله ﷺ أني قد استحييتُ فمضى، فجئتُ الزُّبير فقلتُ: لقيني رسول الله ﷺ وعلى رأسي النَّوى،

ومعه نفرٌ من أصحابِهِ، فأناخ لأَرْكب، فاستحييتُ منه وعرفتُ غيرتكَ، فقال: والله لَحَمْلُكِ النَّوَى كانَ أشدَّ عليَّ مِنْ رُكُوبِك مَعَهُ، قالت: حتَّى أرسل إليَّ أبوبكر بعد ذلك بخادم يكفيني سياسة الفرس، فكأنما أعتقني. [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري؛ أن النبيّ ﷺ أقطع الزبير أرضاً من أموال بني النضير. [رواه البخاري]. وفي رواية لمسلم؛ قالت: كنتُ أخدُمُ الزبير خِدمة البيت. وكان له فرسٌ. وكنتُ أسُوسُهُ. فلم يكُن من الخدمة شيء أشدَّ عليَّ من سياسَةِ الفرس. كُنتُ أحتشُّ له وأقُوم عليه وأسُوسُهُ. قال ثم إنها أصابت خادماً. جاء النبيّ ﷺ سَبْيٌ فأعطاها خادماً. قالت: كفتني سياسة الفرس. فألقت عنِّي مؤُونته. فجاءني رجلٌ فقال: يا أُمَّ عبدالله إني رجلٌ فقيرٌ. أردتُ أن أبيع في ظلِّ دارِكِ. قالت: إنِّي إن رخصتُ لك أبى ذاك الزُّبير. فتعال فاطلب إليَّ، والزبيرُ شاهدٌ. فجاء فقال: يا أمَّ عبدالله، إني رجلٌ فقيرٌ أردتُ أن أبيع في ظلِّ دارِكِ. فقالت: ما لَكَ بِالمدينةِ إلاَّ داري؟ فقال لها الزُّبيرُ: ما لَكِ أن تمنعي رجلاً فقيراً يبيعُ؟ فكان يبيعُ إلى أن كَسَبَ. فبعتهُ الجارية. فدخل عليَّ الزُّبيرُ وثمنُها في حجري. فقال: هبيها لي. قالت: إني قد تصدَّقتُ بها.

٣٢٥٥- **عن أنس**؛ قال: قال أبو بكر، بعد وفاة رسول الله ﷺ، لِعُمَر: انطلق بنا إلى أمِّ أيمن نزورها. كما كان رسول الله ﷺ يزورها. فلمَّا انتهينا إليها بكتْ فقالا لها: ما يُبكيك؟ ما عِند الله خيرٌ لرسوله ﷺ. فقالت: ما أبكي أن لا أكُون أعلمُ أن ما عند الله خيرٌ لرسوله ﷺ. ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء. فهيَّجَتْهُما على البُكاءِ. فجعلا يبكيان معها. [رواه مسلم].

٣٢٥٦- **عن أنس**؛ قال: انطلق رسول الله ﷺ إلى أمِّ أيمن. فانطلقتُ معه. فناولتهُ إناءً فيه شرابٌ. قال: فلا أدري أصادفتهُ صائماً أو لم يُردهُ. فجعلتْ تصخبُ عليه وتذمَّرُ عليه. [رواه مسلم].

٣٢٥٧- **عن جابر بن عبدالله**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أُرِيتُ الْجنَّةَ. فَرَأَيْتُ امْرَأَةَ أَبِي طَلْحَةَ. ثُمَّ سَمِعْتُ خَشْخَشَةً أَمَامِي. فَإِذَا بِلاَلٌ». [رواه مسلم].

٣٢٥٨- **عن أنس**؛ عن النبيّ ﷺ قال: «دخلت الجنَّة فَسَمِعْتُ خَشْفَةً. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذِهِ الْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحانَ، أُمُّ أنسِ بْنِ مَالِكٍ». [رواه مسلم].

٣٢٥٩- **عن أنس بن مالك**؛ قال: كان ابنٌ لأبي طلحة يشتكي، فخرج أبو طلحة، فقُبِضَ الصَّبيُّ، فلما رجع أبو طلحة قال: ما فعل ابني، قالت أُمُّ سُليم: هو أسكنُ ما كان، فَقَرَّبتْ إليه العشاء فتعشَّى، ثم أصاب منها، فلمَّا فرغَ قالت: وَارِ الصبيَّ. فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله ﷺ فأخبره فقال: «أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ». قال: نعم، قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا». فَوَلَدتْ غلاماً. قال لي أبو طلحة: احفظهُ حتى تأتي به النبيّ ﷺ فأتى به النبيّ ﷺ وأرسلت معه بتمراتٍ، فأخذه النبيّ ﷺ فقال: «أَمَعَهُ شَيءٌ». قالوا: نعم، تمراتٌ، فأخذها النبيُّ ﷺ فمضغها، ثم أخذ من فيه، فجعلها فِيْ فِي الصبيِّ وحنَّكهُ به، وسمَّاه عبدالله. [متفق عليه].
زاد في رواية للبخاري؛ قال سُفيانُ: فقال رجلٌ من الأنصار: فرأيتُ لها تسعة أولادٍ، كُلُّهم قد قرأ القرآن. [رواه البخاري]. وفي رواية لمسلم: عن أنس. قال: مات ابنٌ لأبي طلحة من أمِّ سليم. فقالت لأهلها: لا تُحدِّثُوا أبا طلحة بابنه حتى أكُون أنا أحدثُهُ. قال: فجاء فقرَّبت إليه عشاءً. فأكل وشرب. فقال: ثم تصنَّعتْ له أحسن ما كان تصنَّعُ قبلَ ذلك. فوقع بها. فلما رأت أنه قد شَبِع وأصابَ منها، قالت: يا أبا طلحة، أرأيت لو أن قوماً أعاروا عاريتهُمْ أهلَ بيتٍ، فطلبُوا عاريتهُم، ألهم أن يمنعُوهم؟ قال: لا. قالت: فاحتسب ابنك. قال: فغضب وقال: تركتني حتى تلطَّختُ ثم أخبرتني بابني، فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ. فأخبره بما كان. فقال رسول الله ﷺ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكُما في غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا» قال: فحملتْ. قال، فكان رسول الله ﷺ في سفرٍ وهي معه. وكان رسول الله ﷺ إذا أتى المدينة من سفرٍ، لا يَطرُقُها طُرُوقاً. فدنوا من المدينة. فضربها المخاضُ. فاحتُبس عليها أبو طلحة. وانطلق رسول الله ﷺ. قال: يقول أبو طلحة: إنَّك لتعلمُ، يا ربِّ إنه يُعجبني أن أخرُج مع رسولِكَ إذا خرَجَ، وَأدخُلَ معه إذا دخل. وقد احتُبستُ بما ترى. قال: تقول أُمُّ سليم: يا أبا طلحة ما أجدُ الذي كنتُ أجِدُ. انطلق. فانطلقنا. قال، وضربها المخاضُ حين قَدِما. فولدت غلاماً. فقالت لي أُمِّي: يا أَنسُ، لا يُرضِعُهُ أحدٌ حتى تغدُو به على رسول الله ﷺ.

فلمَّا أصبح احتملْتُهُ. فانطلقتُ به إلى رسول الله ﷺ. قال: فصادفْتُهُ ومعه مِيسَمٌ. فلمَّا رَآني قال: «لَعَلَّ أُمَّ سُلَيْمٍ وَلَدَتْ؟» قلت: نعم. فوضع الميسَم. قال: وجئتُ به فوضعته في حَجْرِه. ودعا رسول الله ﷺ بعجوةٍ من عجوةِ المدينة. فلاكها في فيه حتَّى ذابتْ. ثم قَذَفَها في فِي الصَّبيِّ. فجعل الصبيُّ يَتَلَمَّظُها. قال: فقال رسول الله ﷺ: «انْظُرُوا إلى حُبِّ الأَنْصَارِ التَّمْرَ». قال: فمسح وجهه وسمَّاه عبدالله. [رواه مسلم].

٣٢٦٠- **عن أنس**؛ أن النبيّ ﷺ لم يكن يدخلُ بيتاً بالمدينة غير بيت أمّ سليم إلا على أزواجه، فقيل له، فقال: «إِنِّي أَرْحَمُها، قُتِلَ أَخُوهَا مَعِي». [متفق عليه].

❀❀❀

ف سائل الأقوام والجماعات

٣٢٦١- **عن أبي موسى**؛ قال النبيّ ﷺ: «إِنِّي لأَعْرِفُ أصواتَ رُفْقَةِ الأَشْعَرِيِّين بِالقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ، وأَعْرِفُ مَنازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ، وَإِنْ كُنتُ لَمْ أَرَ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهارِ، وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ، إِذَا لَقِيَ الخَيْلَ، أَوْ قَالَ: الْعَدُوَّ، قَالَ لَهُمْ: إِنَّ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ». [متفق عليه].

٣٢٦٢- **عن أبي موسى**؛ قال: قال النبيّ ﷺ: «إِنَّ الأَشْعَرِيِّينَ إذا أَرْمَلُوا في الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بالمَدِينَةِ، جمعوا ما كانَ عِنْدَهُمْ في ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ في إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ». [متفق عليه].

٣٢٦٣- **عن أبي هريرة**؛ أن رسول الله ﷺ قال: «رَأْسُ الكُفْرِ نَحْوَ المَشْرِقِ، والفَخْرُ وَالْخُيَلاَءُ في أَهْلِ الخَيْلِ وَالإِبِلِ، والْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ، وَالسَّكِينَةُ في أَهْلِ الغَنَمِ». [متفق عليه]. وفي رواية لهما: «أتاكمْ أهلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوباً، الإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، والْفَخْرُ وَالْخُيَلاءُ في أَصْحَابِ الإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ والوَقَارُ في أَهْلِ الْغَنَمِ» [رواه البخاري]. وزاد في رواية لهما: «أتاكم أهل اليمن، أضعف قلوباً

وأرق أفئدة، الفقه يمان». [رواه البخاري]. وفي رواية للبخاري: «الإيمانُ يمانٍ، والفتنةُ هَا هُنَا، هَا هُنَا يَطلُعُ قَرنُ الشيطانِ». وفي رواية لمسلم: «والْفَخرُ والْخُيَلاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ. قِبَلَ مَطْلِعِ الشَّمْسِ».

٣٢٦٤- **عن عُقبة بن عمرو أبي مسعود**؛ قال: أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن، فقال: «الإيمانُ يَمَانٍ هَا هُنَا، ألاَ إنَّ الْقَسوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ في الْفَدَّادِينَ، عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الإبِلِ، حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ، في رَبِيعةَ وَمُضَرَ». [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري: «من ها هنا جاءت الفتن، نحو المشرق...». [رواه البخاري].

٣٢٦٥- **عن أُسير بن جابر**؛ قال: كان عمر بن الخطاب، إذا أتى عليه إمدادُ أهل اليمن، سألهم: أفيكم أُوَيْسُ بنُ عامرٍ؟ حتى أتى على أُويسٍ. فقال: أنت أُويسُ بن عامرٍ؟ قال: نعم. قال: من مُرادٍ ثُمَّ مِنْ قَرنٍ؟ قال: نعم. قال: فكان بك برصٌ فبرأتَ منه إلا موضِعَ درهمٍ؟ قال: نعم. قال: لَكَ وَالِدةٌ؟ قال: نعم. قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يأتي عليْكُمْ أُوَيْسُ بنُ عامرٍ مع أَمْدَادِ أَهْلِ اليمن مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ. كانَ بِهِ برصٌ فبرأَ منه. إلا موضِعَ دِرْهَمٍ. له والدةٌ هُوَ بِها بَرٌّ. لو أقسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ. فإنِ استَطَعتَ أنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ». فاستغفر لي. فاستغفر له. فقال له عمر: أين تُريد؟ قال: الكوفة. قال: ألا أكتبُ لك إلى عاملها؟ قال: أكونُ في غبراءِ الناس أحبُّ إليَّ. قال: فلمَّا كان من العام المقبل حجَّ رجلٌ من أشرافهم. فوافق عمر. فسأله عن أويس. قال: تركته رَثَّ البيت قليل المتاعِ. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يَأْتِي عليْكُمْ أُوَيسُ بنُ عامِرٍ مع أمدادِ أهل اليمنِ من مُرادٍ ثُمَّ مِن قَرَنٍ. كانَ بِهِ برصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ. إلاَّ موضِعَ درهمٍ. له والدةٌ هو بها برٌّ. لو أقسم على الله لأبَرَّهُ. فإن استطعتَ أن يستغفِرَ لكَ فافْعَلْ». فأتى أويساً فقال: استغفر لي. قال: أنت أحدثُ عهداً بسفرٍ صالحٍ. فاستغفر لي. قال: استغفر لي. قال: أنت أحدثُ عهداً بسفرٍ صالحٍ. فاستغفر لي. قال: لقيتَ عمر؟ قال: نعم. فاستغفر له. ففطن له الناس. فانطلق على وجهه. قال أُسيرٌ: وكسوتُهُ بردةً. فكان كُلَّما رآه إنسان قال: مِن أين لأُويسٍ هذه البُردة؟ [رواه

مسلم]. وفي رواية؛ قال: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ خَيْرَ التَّابِعينَ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ أُوَيْسٌ. وَلهُ وَالِدةٌ. وكَانَ بِهِ بَيَاضٌ. فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ».

٣٢٦٦- **عن جابر بن عبدالله**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «غِلَظُ الْقُلُوبِ، وَالْجَفَاءُ، في الْمَشْرِقِ. والإيمانُ في أهل الْحِجَازِ». [رواه مسلم].

٣٢٦٧- **عن أبي هريرة**؛ قال: ما زلتُ أُحِبُّ بني تميم منذ ثلاثٍ، سمعتُ من رسول الله ﷺ يقول فيهم، سمعته يقول: «هُمْ أَشَدُّ أُمَّتي على الدَّجَّالِ». قال: وجاءت صدقاتهم، فقال رسول الله ﷺ: «هذِهِ صدقاتُ قَوْمِنا». وكانت سَبِيَّةٌ منهم عند عائشة فقال: «أَعْتِقِيهَا فإنَّها مِنْ وَلَدِ إسماعِيلَ». [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم: «هم أشد الناس قتالاً في الملاحم».

٣٢٦٨- **عن أبي بكرة**؛ أن الأقرعَ بْنَ حَابِسٍ قال للنبي ﷺ: إنَّما بَايَعَكَ سُرَّاقُ الحَجِيجِ، مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ - وَأَحْسِبُهُ: وَجُهينة، ابن أبي يعقوب شكَّ - قال النبيّ ﷺ: «أَرَأَيْتَ إن كانَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ - وَأَحْسِبُهُ - وَجُهَيْنَةَ خيراً من بني تميم، وبني عامرٍ، وأسدٍ، وغطفان، خابُوا وخسِروا». قال: نعم، قال: «والذي نفسي بيده إنهم لخيرٌ منهم». [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري؛ وبعضها عند مسلم: «أَرَأَيْتُم إنْ كان جُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ خَيْراً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَبَنِي أَسَدٍ، وَمِنْ بَنِي عبدالله بن غَطَفانَ، وَمِنْ بَنِي عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ». فقال رجلٌ: خابوا وخَسِرُوا، فقال: «هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِاللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ، وَمِنْ بَنِي عامِرِ بْنِ صَعْصعةَ». [رواه البخاري].

٣٢٦٩- **عن أبي هريرة**؛ قال النبيُّ ﷺ: «أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَشَيءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ، أَوْ قَالَ: شَيءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُزَيْنَةَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ - أَوْ قالَ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ - مِنْ أَسَدٍ، وَتَمِيمٍ، وَهَوَازِنَ، وَغَطَفَانَ». [متفق عليه].

٣٢٧٠- **عن أبي هريرة**؛، عن النبيّ ﷺ قال: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا». [متفق عليه].

٣٢٧١- **عن عبدالله بن عمر**؛ أن رسول الله ﷺ قال على المِنبر: «غِفارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». [متفق عليه].

٣٢٧٢- **عن أبي هريرة**؛ قال رسول الله ﷺ: «قُرَيشٌ، والأَنْصَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمُزَيْنَةُ، وَأَسْلَمُ، وَأَشْجَعُ، وَغِفَارُ، مَوَالِيَّ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَىً دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ». [متفق عليه].

٣٢٧٣- **عن أبي ذرٍّ**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ. وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِيرَاطُ. فإذَا فَتَحْتُمُوها فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا. فَإِنَّ لَهُم ذِمَّةً وَرَحِماً» أو قال «ذِمَّةً وَصِهْراً. فإذا رأيتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَاخْرُجْ مِنْهَا» قال: فرأيتُ عبدالرحمن بن شُرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة، يختصمان في موضع لبنة، فخرجت منها. [رواه مسلم].

٣٢٧٤- **عن أبي هريرة**؛ قال: قَدِمَ طُفَيلُ بن عَمرٍو الدَّوسيُّ وأصحابُهُ، على النبيّ ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنَّ دوساً عصتْ وأبتْ، فادعُ اللَّهَ عليها، فقيلَ: هلكتْ دوسٌ، قال: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْساً وَأْتِ بِهِمْ». [متفق عليه].

٣٢٧٥- **عن أبي بَرْزَة**؛ قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً إلى حيٍّ من أحياء العرب. فسبُّوه وضربوه. فجاء إلى رسول الله ﷺ فأخبره. فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ عُمَانَ أَتَيْتَ، مَا سَبُّوكَ وَلاَ ضَرَبُوكَ». [رواه مسلم].

٣٢٧٦- **عن خُفاف بن إيماء الغفاري**؛ قال: قال رسول الله ﷺ، في صلاةٍ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ بَنِي لِحْيَانَ وَرِعْلاً وَذَكْوَانَ، وَعُصَيَّةَ عَصَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا. وأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ». [رواه مسلم].

٣٢٧٧- **عن أبي ذرٍّ**؛ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ائْتِ قَوْمَكَ فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا». [رواه مسلم].

٣٢٧٨- **عن أبي أيوب**؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «الأنصارُ وَمزَيْنَةُ وَجهينةَ وَغِفارُ وأَشْجَعُ، وَمَنْ كانَ مِنْ بني عبْدِ اللَّهِ مَوَالِيَّ دُونَ النَّاسِ. واللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلاَهُمْ». [رواه مسلم].

٣٢٧٩- **عن جابر**؛ قال: عن النبيّ ﷺ قال: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا». [رواه مسلم].